





واوليفة الطبيعة التي ينبغي ان يتبع لها هؤلاء الناس ، بالتصويت العام ، هي ان يكونوا دلائل في الاسواق والمزارات ، وأحسب لو طلب اليهم ان ينادوا في أنحاء المدينة واراضها على الأطفال القليلين ، والصبية الضالين ، لكنكفوا عذرات الاهمال ، ودعوا الانذار الى الاحكام ، في أقرب مياد

اطلقوا عليه بيع الحارة . ولعل هذه هي المرة الوحيدة لصورته المربع الخفيف ، فهو وسيلة من وسائل تربية الأطفال وتوهمهم في الموعد الذي يتم فيه الطبع ، وتؤدي العصفور فيه الى الوكبات والافغان ولكنهما بعد لازال وسيلة ضارة لا تفرها الهادي الحديثة في فن تربية الأطفال في الامم على الجن وتأخذهم بالتجول والارهاب .

ما يقع ذلك من تعطيل وتزع ملكية اراضي وتصميم الاعمال الصناعية المتعددة كالقاطر والكاراف والسحارات . وسيجري العمل في كل تلك الاعمال في الوقت الذي تستأ فيه القاطر لينم المشروع بكل ملحقاته في وقت واحد قبل دخول قيصان سنة ١٩٣٠

وزارة الاشغال لا تأخر حيدا في القيام بهذا المشروع الهام على أحسن وان الوجوه . ولقد حظوة بذكر فستكر فيوس على الاطفال في ملتحهم من ضرر في السنوات الماضية مع تحسين أوضاعهم اكانها الطهي القوي الذي حرمت منه في كثير من الدورات فترداد القوة وهم الشح والرضا للبلاد والعداد

اولا - نزع ملكية بعض الاراضي اللازمة للمشروع  
ثانيا - انشاء فرع للسكة الحديدية يوصل القاطر محطة المواساة الى أقرب محطة لرفع العمل  
ثالثا - ترميم جسر طراد النيل من نبع حادي حتى موقع القاطر ليكون كسكافا لتحمل ضغط مياه الفيضان وتربل الطريق بين هذه المحطة الرئيسية ومركز العمل .  
رابعا - انشاء طريق زراعي بين محطة المواساة وموقع القاطر  
سما - بناء المكسب والاسواق واحتوائها التي تكون المكسب الهام بعد انشاء القاطر وغير ذلك من الاعمال بخلاف تخصيص مشروع الترعين الرئيسين القومية والقاروقية مع

## اطول جسر في العالم

تجرى الأعمال مهمة ونشطة في كندا ، لانجاز بناء الجسر الهائل الذي يشيد الآن فوق خليج هودسون والذي شمر منظر من له في هذه المنطقة ويشيد هذا الجسر لروبرك حديد هودسون باي ريلواي - أي سكة حديد خليج هودسون التي تنحني في مدينة بورت كسنون المكسدة ولما كان يازر المساء والاموال المراكمة وكثرة الاغشاب ، تحول دون انشاء هذا الجسر في مكان يكون فيه النهج شيقا ، رأت الحكومة الكندية ان تنهج عند مصب نهر هودسون أي فوق الخليج المعروف بهذا الاسم . وشيد لهذا الغرض محطة هائلة في مدينة بورت كسنون

## يا فتحة ساح يا عليم

صورة فكحة الكتاب من كبار الكتاب

فلا ملاوة عليه . ولا يحتاج الى وقوف وتعطيل ويطل يصرخ في وجع راعا نزع اوقية بده بالاشارات والقتيل ، ولكنه لا يكاد يضع أول اية في هذه الاسطوانة العظيمة الصوت . حتى يبرع على هذا المع عسكى المدرية ، وقد ظن من هذا الصبر ومن تلك الحركات اليدوية والاشارات ان الرجل في شجار حاتم منك . وانه هم بضربك وبخاك ، ويبادر الى المكان وراء الجار يش . جمع من السائلة تار فهم الفصول لروية ان الهواء ليساعدك على فهم حديثه الثقيل . الحادث ومعرفة الخبر . فتأليوت حوكت ، وبأخذون في استجوابك . وبمكون بذراع صاحبك وقد توموا انه سيعرفها فيقوي بها على رأسك . فتعجل من هذه المظاهرة التي احدثتها أنت ورفيقك في ساعة الصعبة . وتروح تقول مناجيا نفسك : يا فتحة ساح يا عليم . يارفاق يا كريم ، وتروح تسخط على المحصلة التي حصلت بها . والصداقة التي اوفقتك في الدورية عليه . ثم لا يسلك أمام هذا الصبر الا ان تقول للناس الخافين من حوكت ان الحكاية بسيطة للغاية وانها انقضت على أحسن حال . وتنتظر الى الرجل بعد انصرافهم نظرة باينة ، وتشير اليه بالسلم . وترتد عن الوقوف لا تظن انك الترام . تخاف ان يعود صاحبك الى الكلام . وتطلق في سبيله لا تولى على شيء . وأطفال هذا الرجل لا يستطيعون ان ينعظوا بأسرار بيوهم . و يخفوا شأنا من أشؤون منزله أو يكتموا الحديث الذي يدورونه بينهم وبين حلاتهم . لأن الحيوان يعطون حادثة كل امرين أمورهم . وأهل الحارة يسعون كل كلمة تنال في فمهم ، لأن الرجل منهم اذا نادى على زوجته من وراء الحجابات سمع الحيوان وحسبه في شجاعت مع امرأته ، واقا تحدث الى خادمة فتعومض ضرب الكلام أو ينهره ، وعكذا يستطيع الحيوان ان يندبوا في كل يوم تقررا عما يجري في بورت هؤلاء النواحي وبداخل منازلهم . وانهم ليسوا من أولئك الذين في الحارة متطلعين في سبيله . وأن الأطفال ليعلمون من طريقه لوفاء هارمين . لأن آهم في الليل اتادوا ان يغرقهم بصوت المنكر ووه جالس بجده زوجته حديث

كثيرون من الناس أوتوا أصواتا منككة ، وحناجر غلاظا صاخبة واولدا صونية كالسواقي ذات اروس وقواديس ، اذا ارتفعت في فم الراعي ، واقا هبطت كانت في التدفق والاسطغاب كالمغبر . واقا يكسوا كان كلامهم الاعبدي صياحا ، وانما تحدثوا الى الناس في الجالس كان حديثهم صراخا أو ناسا . وترى الرجل منها يحدث غيره في اهون الشئون بصوت ككصف الرعود او زفير كزجيرة الاسود وجرس محمل ، وجبة ذات دلف وطل ، وانك تنقع في ساعة باكرة على رجل من هؤلاء الجالس الاساية الكثرة البعينة والهدر ولا يكاد يسمع صلا عليه من بعيد ، حتى يلقك في وسط الطريق ويأخذ عليك السيل . ثم يطلق بذلك الصوت « الحياي » يقص عليك حادثة كالمأ من صغار أحداث النهار ، ويحدثك بحت التهمة الجارة الخشنة الاثران عن أمرهم او خبر من سقط الاحبار . فلا تجد من حيلة امامك الا ان تبت تسع اليه مدعيا وتصبر لحديثه كلرها مسكيا . وانت واقف مكانك في نخوبة لمضطرب ، واضطراب الهوت التعجب . وتروح تنظر الى آثار وجوع السائلة المذهبة في وجعها نظرات حمرة متحيرة . اغضار لم عن هذا الرد الاساسي الذي تفرغ له القلوب . واستن من صعبه الاساع ، ثم تكتل حوكت ميسا لسائلة اجسامه لينة ساجية تحاولها بهدنة خواطرم . والتوكيد لم ان لا خطر عليك من حديثك . ولكي تقنعهم ان الرجل ليس في شجار معك ، وان لا مشامة ولا سباب بينه وبينك . وان السائلة بسيطة لا تحتاج الى توسلهم . ولا تنعني ندخلهم فيصرف الرجل منهم في الرجل بعد ان يلق نظرة طويلة عليك وهو يصحك في صره هسهه المبهمة الهائلة التي لا يبتسبون منها لفة اودو الماطلة من لغة الغصومة والبضاء . ولقد يكون الوقت صعبا ، والطرق لا تزال هائلة ، قليل سحوة الطبعي ، واعتدال ميزان النهار ، وقد استغرق بحت تحت باكية من البواكي رجل من هذه الاسطوانات ذات الاوقات المزقة . واستعمل بك وانت تنظر مركبة الترام لتستظلم الى وجهك او عمل معك ، بعضي يلو عليك خيرا لا خطر له ولا جديد فيه



صورة القطار وقد شنت بالطارق على بعد قصير

وقد استعاد الهندسون من وجود جزيرة رملية في وسط الخليج على بعد ١٦٠٠ متر من الشاطئ ، أي على نحو ثلث المسافة فقاموا حولها جدراناً ضخمة وحصروا الرمال في الوسط وحفظوا الجزيرة أشبه شيء . قطعة كبيرة من الحجر وفردوا أن يشيدوا عليها محطة لوقوف القطار في وسط الخليج . وكلف أخيراً أحد الطيارين بالقيام فوق الجسر وأخذ ما يمكنه أخذه من الصور فحصل على عدد عدا كبير من لآلئ الصور التي يرأسها القاري . في هذه الصلصة . فالصورة الأولى تمثل جزءاً كبيراً من الجسر ، الجزء المقطع من الجزيرة الرملية الى الشاطئ . ويرى في يسار الصورة ظل الطائرة الكندي التي أخذت هذه الصورة منها . أما الصورة الثانية فتعطي الجزيرة الرملية وترى فيها الجدران التي أقامها الهندسون حول الرمال لحصنها وحمايتها من تيار المياه . وبعد بناء هذا الجسر الهائل من أعظم الأعمال التي قام بها الهندسون في العالم



الجزيرة الاصطناعية التي انشأها السكة الحديدية



## من شاعر مصر الى أبناء مصر



حافظ بك ابراهيم

لشاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم جلال في شعره وسمو في خياله ودقة في تصويره هي التي ضمنت من الآن ان يكون شعره غللا وان يكون صورة من أبدع صور الجلال. وهو ان مخاطب أبناء مصر لا يحل لهم حذرا فيهم الهدية للعمل دائما بأخذ من قلبه لمعظم فلا يجب أن يبلغ حيلة ما يريد ويريد. وقد وضع في ذلك اخيرا قصيدة هي الامام الالهى ورعى ان يكون «البلاغ الاسبوعي» قيثارته في تأديتها الى شباب مصر لشكره له ذلك وما هي القصيدة :-



قد غفونا وانتبهنا فلذا  
ثم كانت فترة مقسومة  
فما سكا فسكانت قوة  
كان في النفس جرح من هوى  
فلشدنا العيش حرا طلقا  
وحقيق أن يوفي حقه  
آفة المرء اذا المرء وفى  
ليس منا من يني أو ينسى  
شئ مصر نشوا مصرأ بكم  
بضال يفسد العزم به  
أنا لا أحرر بالمضى ولا  
كل همى ان أواك في غد  
فالغنى كل الفنى من لورأى  
لا نظلوا العيش احلام للمنى  
هو حرب بين فقر وغنى  
هو نار ووقود فلذا  
فانضروا النوم وجسوا العمل  
ليس يبنى من غنى وصلها  
والامانى سر ما غنى به  
فمد العزم وثقى حده

\*\*\*

واختروا اليان في الشرف وقد  
حاربوا الجبال وكانوا قبلنا  
فسلأوا عنها الثريا لا ترى  
هم يمشى بها السلم الى  
فهي انى حاولت أمرا مشيت  
لا تبلى زلزلت من تحتها  
تخفت شمس الضحى من أطلها  
فهي لا تألو صعودا تنبى

(١) اتم اى قريه (٢) حم اى رمد

## فلسفة المرض

للاديب البليغ السيد مصطفى صادق الرافعي

خلقت نفس هذا الانسان وكأنها ثلاثة أنفس  
إذا كان دأبا لها أن يكون طامعة متطفة ونايلة  
فهي لا تسكن على رزق تزرعه ولا تبنت على حال  
تحول اليها ولا تفر في مفرقة تسفل بها أو تعلو  
وهي كذلك لا ترحل تزرع نسا وجدها الى  
ما لم تكن لأن الشوى أحد عناصرها ولا تنفك  
متلبية تبذل ما ترشده وما هو اسمها يوما لأن  
الرغبة إحدى طبائعها ولا تزال تنطوي حدود  
الاشياء لأنها من الأزل تبنت على الخلود الذى  
لا يلف على حد. فالشوق الثائر في حاجة الى فترة  
تتكبر من حده. والرغبة المحتوية في حاجة الى  
ضغطة تهدى من توربها، وخفوة الجسد الى  
لا تزال تقدم في حاجة الى فترة يعلى من معاد  
الفناء المقترضة في طريق الحياة. وذلك يكون  
الانسان دائما في حاجة الى بعض الامراض  
لا يمرض ولكن ليصحب الا أنوارا من أساليب  
الموت تسمى أمراضا لا حياة فيها ولا يكون  
للمرض معها الا كالوفاة يشفق ليحطم لا كالوفاة  
الذى يصيب ما فيه ليطلب وعلا.

فمرض الرحم وضع النفس في وثاق يسكبها  
حيا ليحسبها على تأمل حقائق الحياة للغطاء  
ويكرهها على أن ترى الدنيا أهول من أن تصبر  
لها نفس وأحس من أن يسقط بها قلب وأحضر  
من أن تنهات قلبها الاحياء، ثم ليرى رأى العين  
ان العالم مصروع بأخيلة الوهمية التى تغتص عليه  
أوان الجنة فافسده هذا الخوف وتركت أهله  
يتكبدون في أوصافه فيضطلون في حقائقه  
وجعله كالمرء هو في ذاته حجر مظلم ولكن  
ذهب الشمس يجعله كنه فضة يضاء.

انه لا يفسد الانسان الا الضرور ولا يكون  
الضرور الا من العيش ولا يعيش بأرأى الاسوء  
للقدير ولا يكون هذا السوء أكثر ما يكون الا  
من بلاء العافية على الانسان. وان من بلاء العافية  
ثلاثة: باقية الجسم وعافية الهوى وعافية المال.

فاما الجسم فاقرب ما يكون الى الحيوان الضارى  
الحيت أشد ما وجدته قوة وعافية، وأما الهوى  
فلم يخلق الله شيئا كل هلاكه في قوته غيره، وأما  
المال فمما يقوته في رجل واحد مرضى في الف رجل  
الى ألوف كثيرة فهو حصر الدنيا كلها في بعض  
أجزاءها. فكانت تطول الامراض في هذا العالم  
لتصلح نواحي الانسانية فيه فتضعف الحيوانية  
وتكسر شريرة الهوى وتكسر طغيان المال عن  
النفس حتى لا تشوبه فيه ولا قوة له، ولو جمعا  
ما أصلحته الايمان والقوانين من أحوال النفوس  
وطباعها تهاصلحت الامراض منها رأيت أن قد  
أنباء من هذه الامراض يرسل الى الدم الانسانى  
وأن المكروبات السامة في الهواء كالأملاح القاذية  
في البحار لولا هذه الضغطة الأرض ولولا تلك  
لعمدت الانسانية

\*\*\*

تأمل هذا المريض وهو خائر النفس متعاذلا  
الأعضاء كسلب الوجه ميت الهوى لا يملك  
عما به من الضعف ولا يبيت لما به من الغرور ولا  
يشقى لما به من القصور ولا يتدقق لما في روحه من  
الثرارة ولا يجرع لما في حسه من الاشفاق ولا ينظر  
الى الدنيا الا بل معيته زهدا فيها كأنما تبث المرض

في عيبه شعاعا ينفذ الامور الى حقائقها ثم ينفذ في  
الحقائق الى حميمها، أفلا ترى هذا الانسان قد  
عمل فيه مرض أيام قليلة مالا تعمل العادة مثله  
في أروم الناس الا في الشيخ المتطوعة! انما هي  
بلايا وسائل لتجميع بين الانسان وحقيقته العليا  
العبادة بالقوة المثالية وقد عجبت الا في أقران  
فلا تلى، والحكمة الصحيحة المألوفة أشد محررا  
الا في الأقل، ثم لم تكن الوسيلة العامة التي تتناول  
الناس جميعا ولا يستصحب عليها أحد الا المرض  
ويجد الانسان ليحس ويروى ولم تحس القضية  
الانسانية من نفس الا اذا تمكنت هذه المسكرة  
منها فان الزوال يرى ليومه ما بعد يومه ويعلم ان  
حده على الناس ليس شيئا أكثر من حقوق الناس  
عليه ويحتاج الى العمل لروحه كما يعمل لجسده  
وما يكون زاد الروح الامن انكرها في الأرواح  
الآخرى ومن المبرهنات لأرواح فيها، وانما كانت  
حقوق الاجسام تدفع الناس الى الشغف على البقاء  
فان حقوق الأرواح تعال هذا الشغف ما يصلحه  
وتزيد في الناس الى القوة المزمعة والى الاحسان  
والى العزة المروءة والى كل طغيان ما يسارجه  
فيكف من جناحه ويصلحه الى الخير

وان الغلب ما في هذا الانسان أنه يرى الموت  
والنوم بين الساعة والساعة ثم لا يستشعر من كل  
ذلك معنى زواله كأن عادته لمية أعيدت هذا الحس  
فيه لو اعلمت منه وما هو الا اساس التعاطف  
الانسانى، ثم لا يكون الا أن يمرض الانسان وما  
فأذا هو قد تلقى الفرس على أحكم أسنانه ورأى  
نفسه كأن يمشي قد قد، وبسطيل قصاص، وبشع  
فانده، وبسر حلق، وإذا هو قد بدل من الصوت  
خفص الصوت، ومن الانجاب ممتد الانجاب، ومن  
ومن الخلاف ترك الخلاف، ومن حقوق الناس حاجته  
الى راحة الناس، ثم اذا هو قد امسك على كل ما كان  
فيه من العمل واقتبل على الصحراء الخفية التى بين  
الدنيا والآخرة، وأحس من غمرة يدائق مواضع  
ألامه أن الانسان معا يكن من قوة الاسر وشدة  
الناس لما هو بعد الاحية صغيرة واحدة بين شق  
هذه الرضى العظيمة الدائرة التى حجراها الشمس  
والقمر.

\*\*\*

سبحانك اللهم انما هذه الامراض اخلاق  
انت تشي بها الرحة في قلوبنا الصعيرة ونصرفت  
فيها الى قوسنا بعد أن نكون قد جعلنا هذه  
النفوس في اعمال الحياة لوجهنا، وتلنا جبل  
صنعت في توار حلقك علينا مع قبح صناعات  
ترادف عصيانا لك، وتتلنا بها في خطوة سرية  
من خطى الآلية لرى الدنيا من آخرها فلا نجد  
نفسنا الامانة من الهلاك، ولأملنا ان الاسباب  
من الفهم، ولا غناها الاخرة من الحسرة، ثم  
لا ننظر في اجسامنا الا كشكلا من القرب ولا نعرف  
من اعمارنا الا انقاسا كانت تصعد من قم القفر.  
وإذا اذنت يد في شفتائنا ومسمحت يد العافية علينا  
كانت الامراض وسيلة من وسائل تعبد المرء  
وخرج المريض وكأنه مفيل على الدنيا من ناحية  
لم تسكن فيها فيفسد من كل شئ، وأخيرا عافية ويرى  
كل حال أرقا كثر الحب ولذته وحجته، وبسقط  
غسه الراجعة اليه في موكب المحاسن القوية فلا  
يكون له الا ما قد يكون مثله في الملك الغلويق أمانه  
الى العرش ضاربا بالناج واقاموا له ان ينفذوا  
له الخلق وقالوا سمنا وأطعنا



إذا انصرفت وما يعطيه الله  
رأيت هوى قلب طليق زوجه  
وكيف والزن بين فترة النظرة ، وحدة الخطرة ، في قوله  
غاية لم أغتر عن حبها  
إن نظرت قلت حبها فله  
وكيف رقت لحواء في قوله

أيا لم أرقم أمنت غلما  
أما وقور خطك يوم أقي  
لقد كنتي ككفا أهي  
أعذك ان راقى دم حرام

وقد ظفر ابن الرومي في المفاضة بين عين الحب وعين الحبيب إذ قال :

عيني لعينك حين تنظر مقصلي  
ومن المعطائب أن مني واحدا  
ومن جيد الشعر في وصف ما يحى العيون قول  
رعى المحطة الأولى فقلت حبيب  
فهل ظن ما قد حرم الله من دمي  
خليلي حل من وقفة وثلاثة  
وعلى من أراها الملعق بالليف بالله  
فله ما أرق الفلوات على مني  
لقد كنت لا أرى من الصبر قليلا  
وسكنت أوم عاشقين ولا أرى  
فاعدى إلى الحب صحبة أصيلة  
أشرد قلبى يا غزالة ساجد  
خذى لخط عيني بالحبوب إضافة  
ولان للمعزة لفة محبة إلى بحوى العطف ، وتقلب العطف ، وانظر كيف يقول

ألا فسقتها قد مشى الصبح في الدنيا  
فأولى ككاشا أضاءت بنانه  
ولما أرى لها للزواج تسمرت  
يلوف بها غلى من الناس شادن  
علم بأسرار الحب حين حاذق  
فقل بناجنى تنقلب طرفة  
وليت الأخير كقول أبي نواس

سقام ومنايا يبيله منية  
وبكتر الشعراء من تنبيه النظرة الساجية بنظرة الطبيعة إلى شأها التبرير ، فن لك قول الشريف الرضى  
يا غالى والقلب ناصره  
أجعت بهجى والفرق معاً  
لم أنس موقفا وقد طلمت  
رتو إلى بعين مقفلة  
سهم وجدت له على كعبدى  
سمحت بك نفسى على مقصص  
هبات يمدل في قضيتيه  
ويقول صردى في شهادة العين بلوعة العزمين  
يسألنى ما حاجتى في دياره  
ستشهد لى إعياء أنهما الهوى  
أظهر في عرفت ما في جباله

ويقول في تمثيل النظرة الثالثة باللمعة السعوية

جز بالقوى إن كنت ظن أن ترى  
وتأت في نظر الحدود فبينا  
ناضلتنا بنوافد مسمومة  
وكئين في الأذى خضاً دائماً

وللأرى ، أن يعنى من الإشارة إلى ما يرى إليه الأركان إذ يقول :

تأمل ميل الصن وهو رطب  
وروضة ورد وسطية اقحواة  
من الحيف أفاقى عند قبالة  
ينطبق مثل الحفن مسته إذا رنا  
يقرب أذنيه صدغيه عائدا  
ورى له طرف وكف بأهم  
فيسوءه إما وقفة فعاقة  
معلق فوس للفضال وأهم  
وكى مياك

طب الناس في في الحظيرة «عملية» حساية في وزن  
هذه الطبيعة وتغديرها ، ومن أنة ترجع في المرض  
وهي تعسا كلمة خطاب بين الطبيعة والنفس ، وك  
من ضجعة اللها في في الواقع نبهة للخالق  
من شجعتها

سبحانك ذلك الله ، إن ساعة الشجاع والحق  
الآمال وانعاش الحظ وتبديل صورة من الحياة  
عياة غير ما تكون اسمي وأكل ، وساعة التي  
والحال الدنيا ومسألة الأيام وتزين الحياة عياة  
أصل منها وأبدع ، وساعة الحب لقاء الحبيب  
وتبضان الجمال على النفس وسين الحياة بالحياة  
التي هي أمتع منها وأله كل هذه الساعات لا تعد  
الاذناني وثوانى من السعادة إذا انخفت بعد  
المرض ساعة الحياة ، ساعة جوع الصحة  
الطبيعة البشرية ، فك من «عملية» جراحية ، في

## تصوير الشعراء لسحر العيون

كان أبو نواس يجيد في وصف ما يحى العيون من أسر القلوب ، وكأوا يخارون له هذه الأبيات  
رسم الكرى بين الجفون حيل  
يا غلما ما أفلقت لخطاه  
أحلت من طلي هواله محبة  
ما حلتا الشروب والأكول

وفي البيت الأول والثاني روعة وحالها أما البيت الثالث فيمثل ضعيف ، وما قيمة ذلك الحبيب الذي ظفر  
من قلبه بما لم يظفر به المأكول والشروب ، وقد يستجاد قوله في الجمع بين الحور والفتى في جفون الملاح

كانت نياه أطله من من أزلوه قرا

ويجه سارى لو تصوب ساقه فطرا

وقد خطت حواضنه له من غير طرا

عين غاطت الفجر في أجبائها الحورا

يزبدك وجهه حسنا إذا ما زده نظرا

وقد ظفر أبو تمام إلى هذا البيت الأخير حين قال

قد قصرت دوت الأسمار خوفاً أن تدوا

كما زدك غلما زدتا حساً وطيباً

ويعرب أبو نواس في تأثير العين فيذكر أنها تعد الصخر إذ يقول

يا ريم هات الدواة والقلما

تغيبات قد عزى هوا مولو

ليس يبال التحول من بدنى

أظلم يقظان من تذكره

أو نظرت عينه إلى حبيب

ذلك أن تراجع سيطرة الحسن الدليل في قوله

تغيبات قد عزى هوا ولو

وفي خلق العين لأخطار الهوى يقول مسلم بن الوليد

ومكورة رود الشباب كأنها

نهار غشا حبها أن أسوها

أخذت لطرف العين منها نصيبه

سقتى جبينها الهوى وسقيتها

وأبو تمام يختصر الطريق فيحكم بأن العيون من جتود الله يميت بها من يشاء ، ويقول في ذلك

يا جفونا سواها أهدمتها

لي الجسم لكن الشوق حى

أن لله في العباد متايا

سقطها على القلوب العيون

وأرق من هذا قوله من كلمة ثانية

يضن بدين عيونين إلى الصبا

وقوله فما كتب به إلى الحسن بن وهب ، وكان أهدى إليه هدية من فن الجمال

قد جاءه الرشا الذي أهديه

لكن التبان له لسان أعجم

برنو فيتم في القلوب طرفة

والمقارء أن يتأمل جملة اللسان وفصاحة الوجه في هذا الشعر البليغ !

وكان البحزى — كتب الله له الخلود — من أرق الشعراء وأدهم في الإفصاح عن سحر العيون

وانظر كيف طارعه الفن وهو يصور أثر العطف في هوى القلب ، وحاجة النفس ، بقوله

غرر برامه العيون كأنها

ولو يندى في وضع عشرة ليلة

من الشعر ما شك امرؤ أنه البدر





# علي حدود العالم نحن والكواكب



جمجمة الاجرام السماوية المعروفة بكتابات العبد

ولكن دعونا من القمر ولتراجع سفرنا -  
بعد ثلاث دقائق وثلاثة أرباع الدقيقة تصل  
الى المربع الذي بعد ثمانية مليون كيلو متر  
في اليوم التي يكون فيه قريباً من الارض ...  
ولتعد ايضاً ... لتتعد ... فانا نصل  
الى الكواكب الاخرى ، المؤلف منها العالم الذي  
نعيش فيه ، حول الشمس التي نصلها ، وبعد ان  
تقطع مسافة لا تقل عن خمسة مليارات من  
الكيلومترات ، نصل الى حدود العالم الشمس -  
ونكون قد قطعنا هذه المسافة في مدة اسرع  
واحد ... وهو بالتقريب الوقت الذي قضته  
سفرقة فلكون مستوط من السماء الى الارض  
ولسكننا لا نزال بعيدين عن العوالم الاخرى  
فانما لا نزال الفضاء الانبساطي فاعزاً فاه ، والوقت  
الاجرام تتلألأ فيه كالمصابيح معلقة في سقف  
جبال لا حد له .

وتجب الآن ان نحسب وقتنا لاساعة أو اليوم  
على السنة . فان اقرب نجم الى الشمس هو نجم  
« ألفا » الذي بعد عنا ٤٠٠ مليارات من  
الكيلو مترات ، أي اننا نصل اليه في ربع سنوات  
ونلت سنة ، اذا قطعنا ٣٠٠ ألف كيلو متر في  
الثانية الواحدة

الشمس في الفضاء

اما الشمس التي يهزأ بها ، فانا ليست الا  
نقطة خفية في ذلك البحر الخضم ، أوحية رمل  
صغيرة على شواطئ هذا العالم الترابي الاطراف .  
وقد تمكن الفلكون حتى الآن من رؤية مليارات  
من الشمس كلها اكبر حجماً من شمسنا ، وكلها  
محور لها من آخر ، مكون من عدد لا يحصى من  
الكواكب والنجوم والاجرام الصغيرة والكبيرة  
والشمس تسبح بها ، ومعها الكواكب والارض  
بسرعة عشرين كيلو متراً في الثانية ، نحو نقطة معينة  
في الفضاء الانبساطي بين النجوم « فيجا » ومجموعة  
هرقل .

على الحدود

بعد ان لمسنا سترات عديدة ، نصل الى  
حدود العالم المنظور ، حيث توجد اجرام لاحد  
ولا تحصى لا نستطيع بما لدينا الآن من آلات  
حديثة ، وانظارات «كبيرة» ان نحصى منها  
الا لشيء ..

لا يزال الانسان يحاول أن يكشف السر  
عن الاسرار العاصفة التي تدير العالم المنظور ،  
ويشتغل ليلاً ونهاراً لمعرفة ما يتبعه من الكون وهو  
مرتبط بهذه الكرة الأرضية ، السائرة بسرعة فائقة ،  
مع الاجرام السماوية الاخرى ، في الفضاء الانبساطي .  
وقد توصل الانسان بعد مجهوداته ، وبفضل  
اختراعاته الحديثة ، الى معرفة الشيء اليسير من  
كثافة الاسرار ، مستعيناً بالاهلة التي توجد في رحله  
بالكواكب والنجوم ، وعلى هذه الاهلة والنجوم  
المنتجة من الشمس .

ونحن نقف اليوم الى التراء عقالة كئيبتها  
الفلكية القريسة الشجرة مدام غلامبول ، ذبحة  
فريد العلم والفكر كامييل غلامبول ، يا رأينا

السواية القريبة وكثيراً من الاجرام البعيدة  
التي يمكن من رؤية الكواكب ما نراه من  
الكواكب ، ولكن هناك كواكب أخرى لا نستطيع  
رؤيتها . ولكن التور يسمح لنا مع ذلك بأخذ  
التور بكل الواحد منا من القيام برحلة في  
الفضاء الشاسع ، بسرعة ثلاثمائة ألف كيلو متر في  
الثانية الواحدة ، وبذلك أي هذا التور ، نستطيع  
الخروج من عرشنا ومن سجننا ، ونستطيع فهم  
ما يمكنه الكون من أسرار وغوامض .

وحدة في الفضاء

أراد العالم غلامبول مرة ان يعطي الناس فكرة  
عن عظمة الكون فقال :

« دار المطرقة التي سقطت من يد فلكون وصلت من  
السما الى الارض في ثمانية أيام مع لابلها ، ووصلت  
الى الجسم في طرف ثمانية أيام أخرى مع لابلها »  
وهو يود هذا من العلماء المعاصرين غلامبول ،  
شاعر اليونان الاكبر . وكان يقوم في ذلك العهد  
باحتساب ان الارض مسطحة ، وأن السماء فوقها  
وبهم كئيها .

ولسكننا اليوم بعيدون عن هذه العقيلة .  
فلنسافر معاً بالذكرا الى افكار السماوية . ولنفرض  
أنا مسافرون بقطار خاص يسير بسرعة التور -  
في الثانية الاولى نقطع ثلاثمائة ألف كيلو متر -  
وبعد الثانية الاخرى نكون قد قطعنا ٦٠٠ ألف  
كيلو متر . وبعد الثالثة ٩٠٠ ألف كيلو متر ، أي  
٨٨ مليون كيلو متر في الدقيقة الواحدة ، وملياراً  
٨٠ مليون كيلو متر في الساعة . و ٢٥٠ ملياراً  
٩٧٠ مليون كيلو متر في اليوم ... أي في السنة  
الواحدة ٩ ترليون و ٦٧٧ كيلو متراً .

ولتترك الآن الشمس وراءنا ، عن بعد ١٤٩  
ملياراً و ٥٠٠ ألف كيلو متر وهي المسافة التي يقطعها  
التور في سبع دقائق تقريباً ... ونصل ... الى أين ؟  
اذا سافراً ، فانا نصل الى القمر قبل ان  
يتمكن قينا أن نحقق خطفة واحدة . والقمر  
شاحبة من شواطئ الارض بعد عنها مسافة  
٣٨٤ ألف كيلو متر . ولكن هذه المسافة قصيرة  
جداً بالنسبة الى غيرها ، ولو شيدنا جسراً متواصلاً  
من ثلاثين قطرة ، كل واحدة منها تحيط بالارض  
لتمكننا من قطع هذه المسافة مشياً على اقدامنا .

من القائمة في تعريب هذه القائمة التي تشرح  
فيها الكتابة بعض الاسرار الخفية للاجرام السماوية  
وتعكس عن حدود العالم المنظور وعن الكواكب  
والنجوم البعيدة ، التي يصل اليها نورها في مليون  
سنة ، مع ان التور يقطع في الثانية الواحدة  
ثلاثمائة ألف كيلو متر . والى القاريه ما تتوله  
الكتابة العالمة ملحقاً :



مدام غلامبول

ليس من المدهش أن يكون سكان هذه  
الارض قد باشروا عليها دون أن يحاولوا معرفة  
مركزهم في الفضاء الانبساطي ودون أن يعلموا  
جميعاً على تزيين الحجب التي تحول بينهم وبين  
الاجرام السماوية الاخرى .  
ان هذه الخفية المرة تحصل على الاعتقاد بان  
سكان الارض ، الطائفة في المحيط السباوي الهائل ،  
لا يساعدهم مركزهم على درس ما يجب درسه ومعرفة  
ما يجب معرفته من أسرار هذا الكون ، وذلك لان  
حالتهم تسهم من وجوه كثيرة حالة المسجونين الذين  
رأوا التور داخل سجنهم المحكوم عليهم بأن يبقوا فيه  
من ساعة مولدهم الى ساعة موتهم . فكيف يستطيع  
هؤلاء المسجونون أن يعرفوا شيئاً عن السجون  
الاخرى المحيطة بهم ، أو عن الابنية الشاهنة  
اللاصقة لسجنهم أو عن المدينة وشوارعها وما  
يحيط بها ؟

ولكن ، حسن الخط ، يوجد هناك الطبقة  
الفلكيون الذين يمكنهم ان يكون مفاتيح الاسرار يستطيعون  
درس ما يصدر عن سواهم درسه ، وذلك بواسطة التور  
وهو الرابطة الوحيدة بيننا وبين الاجرام السماوية  
فالنور هو أداة الوصل بين الشمس والكواكب .  
و بتعليق تعرف المواد التي تتركب منها جميع الاجرام



جمجمة الاجرام السماوية المعروفة باسم العالم في العوالم

وإن تمكن من أحد هذه الصورة الفلكية في مرصده غلامبول في جوفدي

## الذهب في العالم

كانت نسبة استخراج الذهب في العالم ، في  
سنة ١٩٢٥ ، كالآتي :

ترانسفال ٣٨٠٠٠ في المئة من مجموع ما استخرج  
رواندا ٣٠٠  
افريقيا الغربية ١٩٠٠  
مجموع افريقيا ٤٠٠ في المئة  
اوستراليا ٣٨٠  
الهند ٢٨٠  
كندا ٩٠  
مجموع ٦٩٠  
الاميراطورية البريطانية ١٠٠  
الولايات المتحدة ١٢٥ في المئة  
السكندرية ٤٠  
رومانيا ٥٠  
البلدان الاخرى ٨٠  
المجموع ١٠٠

فتكون الترانسفال قد استخرجت اكثر من  
نصف الذهب المستخرج في العالم .



## في خطورة ضعف التشريع ونقصه على المعاملات بين الافراد

اضطراب المذهب القانوني واضطراب الحقوق

### الشفعة والتسجيل

لقد كتب عبد السلام دعوى بك

استاذ القانون المدني والقانون التجاري محكمة الحقوق



(عبد السلام دعوى بك)

تطور القانون مع تطور المجتمعات - - - الأدوار التاريخية لقانون التسجيل الجديد - - - غموض القانون وغموض مذكرته الايضاحية - - - اضطراب الاراء في تفسير المادة الاولى من القانون - - - المذهب الاول في تفسير الالتزامات الشخصية من المادة الاولى - - - المذهب الثاني - - - القضاء الاهل - - - القضاء المخطوط - - - التعليل القانوني الصحيح للالتزامات الشخصية - - - الاعتبارات العملية والقانونية للمذهب الثاني بالالتزامات الشخصية الناشئة عن طبيعة العقد لا مجرد اموال في البحث - - - القضاء المخطوط والجهة البليغة - - - اسباب عيوب التشريع لقانون التسجيل - - - الاعمال الشخصية له ومحاضر جلسات اللجنة الخاصة التي وضعت مشروع القانون - - - ما كان يجب على الشارع عمله عند نشر قانون التسجيل - - - كيفية معاملة المادة الاولى من طريق الفقه والقضاء - - - أو من طريق البرلمان - - - بيان ما يجب أن يضاف على المادة الاولى حتى يزول الغموض - - - ضرورة إعادة النظر في هذا القانون امام البرلمان - - - أوجه التقصير والغموض والضعف في الوضع في المواد الاخرى من القانون.

أما وقد فطمت المجتمعات الحضارة في العتات المتدنية أشواغاً بعيدة في طريق النمو الاجتماعي والحركة العالمية الاقتصادية الشاملة ، فانه أصبح في شبه التسجيل الآن أن تصلح قوانين وضعت في زمن ما يبره للزمن الحاضرة ، فكون دستوراً لها في مصرية الحاضرة . ولذا يبرر الجار العلمي الآن في واحد من طرفي ، اما أن يذهب أهل الزمامة في التفسير وتطبيق القانون الى ما كان يرده الشارع فيما لو وضع النص في الوقت الحاضر ، كما لاحظت بحق ، وأوروبا ، عند الاحتفال بالعيد الفضي سنة ١٩٠٤ لمرور مائة عام على قانون نابليون الموضوع سنة ١٨٠٤ ( انظر مجموعة محاضرات الأستاذ دوجي ) التي ألقاها بمصر قسم الدكتوراه ١٩٢٦ وهي مطبوعة بكتاب على حده ص ٣٠٠ ) واما ان تضع ثمرات جديدة تحقق مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية حتى يرتفع الالتباس ، وحق لا يضطرب الآراء في مجال التفسير . ولا كان طريق الاول شي ، من الالفتيات على روح التشريع بما يخالف منه على مسخ النصوص بالآراء المختلفة ، أخذت الحريات في الاوقات الحاضرة الطريق الثاني . ولقد صدرت في مصر قوانين عدة في اوقات خضفة ، ومن بينها ذلك القانون المعروف بقانون التسجيل في ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٣ رقم ١٨ أعلى ١٩٠ مخطوط ، وقد فكر الشارع المصري في وضعه من زمن في سنة ١٨٨٠ قبل انشاء الحاكم الاحلية الحاصل سنة ١٨٨٣ ( انظر تقرير المستشار القضائي والمجلس المصرية سنة ٩٠٣ ص ٢٣ ) وعملت الحكومة المصرية على وضع الاعمال الضرورية في سنة ٩٠٣ ما أسفر سنة ٩٠٤ عن للتشريعات المروطين ، مشروع أنوحيد فلام التسجيل ، ومشروع السجلات العقارية ( انظر شرح المشرعين بكتابتها في الاموال ص ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ ) وقرر مجلس الوزراء في مارس سنة ١٩٢٦ تكليف لجنة الامتيازات

وكان من شأن الاضطراب في المذكرة وغموض القانون بالذات والنقص بين فيه ، أن تعددت الآراء في تفسيره ، ولما وضعت اوجه التأويل فيه . واصبحت المادة الاولى منه ، وهي حجر الزاوية له ، والاصل الاساسي له والذي من أجله وضع القانون الجديد وهو يعمل معه هذه اللجنة الجديدة في التوجه على تشريع التسجيل القديم المقرر بالمعنين المذكي - أصبحت المادة الاولى مثاراً لتعارض الاراء ، ومسرحاً لتناقض التفسير . وأخذت الحاكم الاحلية تسير في تفسيرها في طريقين متعارضين ، وكذلك الحاكم المخطوط . ولما في يوم في الحلات الدورية القانونية أحكاماً متناقضة ، وعلى الأخص فيما وقع من الخلاف بين بشأن آثار الشفعة بلان التسجيل الجديد ، وهل يجوز الشفعة اذا كان عقد المشتري في تسجيله ، أم يجوز رغم عدم تسجيله ، ومدار الخلاف وتطاحن الآراء حول عبارة « الالتزامات الشخصية » الواردة بالمادة الاولى المذكورة من قانون التسجيل . وهل هي قيد ، عند عدم تسجيل العقد ، عند البيع مثلاً ، معنى الالتزامات الناشئة عن طبيعة العقد ، بن يزم المشتري بأداء ، بالتمسك ، ويترك البائع تسليم العقار ويمكن المشتري في أن يصبح مالكا بالعقد بالتسجيل ، كما ذهب في ذلك الى انشاء في عقالات بخرات السيرة ومحاضرات وبما يقتضيه بكتابتها في الاموال وبرسالتنا في التسجيل ، وبما أبدتنا فيه مناقشات اللجنة الخاصة التي وضعت القانون . أم على قبض ذلك وبذلك في تفسير عبارة « الالتزامات الشخصية » الى ان القرض منها عند عدم تسجيل العقد ، القضاء بالبائس على البائع الذي لم يمكن المشتري في أن يصبح مالكا بالسجل ، وأول حكم صدر بالرأى الثاني المقتضي قرراً هو حكم محكمة مصر الكلية في ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٤ ( الحاميات المجلد ٥ ص ٣٣٣ رقم ٢٩٥ ) ولم يجر الشفعة في عقد المشتري غير المسجل ، وأيد حكم محكمة قنا الكلية في ٢٥ يناير سنة ١٩٢٦ ( الحاميات ٦ ص ١٧٥ رقم ٥٥٤ ) وأخذت للاستئناف محكمة الاستئناف الاحلية بتفسير هذا الرأي أيضاً في حكم صدر منها أخيراً ، ولم يشر به بالحلات الدورية في ١٠ يونيو سنة ١٩٢٦ في القضية رقم ١٣١ سنة ٢٣ قضائية ، بآثاره عطية بآثار حسن ، ومنه ستر المرفق وبعد بك فمسي حسن )

وبما القضاء المخطوط وأخذ بهذا الرأي أيضاً وقضى بدم جواز الشفعة في عقد المشتري غير المسجل ( وهو حكم ابتدائي لم تشر أسبابه ورفع عنه استئناف امام محكمة الاستئناف المخطوطه بالاسكندرية . وأشير اليه بدهم الحاميات بالاستئناف وهو الدعوى الذي نشر بجورنال الحاميات بسدد ( ١٧٣١٢ ) مارس سنة ١٩٢٦ ورقم العدد ٤٦٥ ص ٨ بالمعنى الاول ) وقرر القضاء المخطوط حكم آخر له وإن الملكية لا تنتقل الا بالتسجيل ، وإن المشتري في حالة الشفعة لا يبرر مالكا الامن وقت التسجيل . وأنه لا يجوز رفع دعوى الشفعة على المشتري الا بعد تسجيل عقد البيع ، وأنه يجوز ابطال الرغبة في الأخذ بالشفعة قبل تسجيل العقد ( حكم محكمة اسكندر بالقضية المخطوطه في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٥ رقم الحكم ٣٩٦ - - - وانظر شرح هذا الحكم وبيان وقائه وقده من الوجهة القانونية ، برسالتنا في التسجيل المتقدمة ص ٢٧ - ٣١ - ٣٢ )

و فيما صدرت هذه الاحكام من الحاكم الاحلية والمخطوطه بالآخذ بالآراء الثاني وعدم جواز الشفعة في عقد المشتري غير المسجل ، والقضايا في تفسير عبارة « الالتزامات الشخصية » الواردة بالمادة الاولى من قانون التسجيل لا ينفك مع الاعمال الشخصية والاصول العامة للقانون - - - صدرت أحكام أخرى أهلية ومخطوطه ، وهي كثيرة هذه المرة ، تؤيد الرأي الاول الذي قلنا به في مواطن عدة ، وفرت جواز الشفعة اذا كان عقد المشتري غير مسجل . لأن الغرض من عبارة « الالتزامات الشخصية » لا يتصرف الى مجرد المطالبة ببيع ، مع قيام الالتزامات الناشئة عن طبيعة العقد ، باعتاق المتعاقدين ، أما يتصرف الى أن كلا من المتعاقدين يصبح مسجلاً ، وقد انشئت فتمت بالالتزامات التي تحملها هو بكتابتها في اموال الناشئة عن طبيعة العقد ، بصرف النظر عما اذا كان العقد قد سجل أم لا ففي عقد البيع مثلاً يصير البائع ، قبل تسجيل العقد ، بآثار - - - يعتبر المشتري مشترياً ، ويترك على اعتبارهما كما ذكرنا في البائع يصبح عملاً واجبات البيع ، والمشتري واجبات الشراء . ولا يملك الواحد منهما قبل الآخر حتى الاثبات من واجباته بما ألزم به بعد البيع . لأن التسجيل في ذاته ، وهو عملية مادية محصورة في وضع العقد بلف العقد ، بعد دفع رسم معين ، وإشهاره على الكافة حتى يعلم الغير من حمة الحقوق العينية المنتهية على العقار ، بما ينجم من خطر الثوابت العقارية بما أودعها وما الى ذلك ، هذه العملية الثانية ، عملية التسجيل ، لا تنصب ولا تنصب فقط على ما يتعلق بثلث الملكية . ولما ما ترتب على عقد البيع في ذاته ، وهو لا زال من العقود الرضائية حياء فقد في وقت جائز بلان التسجيل ، وبما قرره المادة الاولى في أن الملكية لا تنتقل حتى بين المتعاقدين الا بالتسجيل - أي ان قانون التسجيل وبالمادة الاولى منه في نفس واجبات والزامات كل من المتعاقدين ، وهي واجبات قائمة بعد التسجيل وقيل . ولا يان قبل العكس ، وقيل باستثناء « الالتزامات الشخصية » الى مجرد الصويص ، لا وقع بيع مطلق بين أي متعاقدين ، وتمطلت معاملات البيع تعطلا . إذ يمكن البائع غير العقد عليه وقبض الثمن ، ثم الانتفاع بعد ذلك من المصادقة رسمياً على العقد ، بمحض رغبته ومشيئته والتصرف في العقار بغير إذن أهل ، والاستفادة من ذلك وحده . وبصريح المشتري ولا يملك حتى مقاضاته التحقيق الامضاء ليكون بمثابة التصديق الرسمي ، لو غرم من طلب تسليمه العقار ، وتسجيله بآثاره في هذا حاله لا يمكن طلب حرمه من قد يملك فيه البائع الى حالة اصدار لا يستطيع معها المشتري استرداد الثمن المدفوع ، ولا طلب العقار من يد الغير الذي يحتمل أن يكون سيئ النية أو متواطئاً مع البائع . وهي حالة لا يمكن معها عملاً وبداية وثباتاً إقرار الرأي الثاني . بل في حالة منح حياً الى الآخذ بالرأى الاول الذي قلنا

ولقد صدرت احكام ابديت الرأي الاول وهي أقوى من احكام الرأي الثاني وأتري لتدليل على وجبة النظر فيما يتفق مع الضرورات العملية ومع روح القانون ( وهذه الاحكام التي تقرأ في الاول هي : حكم محكمة المنصورة الجارية في ديسمبر سنة ١٩٢٤ الحاميات المجلد ٥ ص ٦٩١ رقم ٥٧٧ م



الزاوية للقانون والاساس الاول له ، فان هناك من اواع النص التشريعي ، والمفوض والاجام ، والضعف في الوضع ، والاضطراب في النص المرجو ، مايلحظ في كثير من مواد هذا القانون وأخصها المادة السابقة منه بما اقتضاه فيه البيان برساها في التسجيل ، والمادة الثانية والمادة ١٣ بما شرحتا ، بكتابتها في الاموال ، وبمطابقتها للشورة بمجة الخامة (المجلد ٦ ص ٥٩٧ - ٦٢٦) والله الموفق

## حاكم السودان العام



(السير جون مافي)

مكث منصب حاكم السودان العام غالباً مدة طويلة منذ استقال السير جوفري ارشر بسبب عدم ملائمة جو السودان لصحته ، حتى صدر أخيراً أمر جلالة ملك مصر بتعيين السير جون مافي حاكماً عاماً للسودان ، وذلك بعد ان عرضت الحكومة البريطانية تعيينه وفقاً لمعادمة سنة ١٨٨٩ ، وقد كان السير جون مافي حاكماً قبل ذلك لفترة السبالة الغربية

## المسكرات في روسيا

قرر مجلس مندوبي الشعب روسيا أن يصع حداً لبيع المسكرات في البلاد كما يصدر أمره بذلك ، وهذا قد لا يخفى من الآن لا حد في روسيا أن يشرب أكثر من زجاجة واحدة في اليوم من الكحول ، أما «الهوكا» وهو المشروب المنتشر كثيراً هناك والذي يتناولونه الروسون جميعهم ، فيجب أن لا يكون درجة الكحول فيه أكثر من أربعين في المئة وقد حاول بعض زعماء السوفييت أن يحصلوا حكومتهم على إصدار قانون يمنع المسكرات منها ، فأتوا ولستهم فشلوا لأن من مثل لهذا القانون من الصعب جداً في بلاد كروسيا .

## لماذا قتل

قتل رجل يدعى ولي من بار من زوجته الثانية ولما قبض عليه البوليس واستجوبه قال : لقد اظهر الشخص الطبي أنني عرسة فتوم في الليل وأني أنجب وأنا غارق في سبات عميق وأجوب البيت في جميع جهات وأعمل أعمالاً لا أدريها ولا أذكر منها شيئاً في اليوم التالي ، ومنذ بضعة أيام أصبحت بتوبة كبدية ولمهت من سروري وبألم عاقل في الليل ، وبما استقلت في الصباح وجدت نفسي أمام جثة زوجتي وكنت قد قتلتها في الليل من غير قصد ودون أن أعلم من عملي شيئاً ، وبعد النظر في هذه القضية الغربية حكمت المحكمة ببراءته لأنه قتل وهو نائم

بتمشي على الماديين وأنه لا يصح وضعها في مستوى واحد مع مستوى القانون ، ألا أنه إذا جاءت واضحة جلية أصبحت أدلة حاسمة للتفكير يستعان بها في تحديد المعاني الصحيحة للقوانين ، تأتياً - كان الأولى بالشارع عندما وضع المادة الأولى من قانون التسجيل ، وقد أراد من تولي الجدل في وضعها باللجنة الخاصة من مثل المستشار بولا كاريل والسيد برناردى والرحوم سيد الحيد باشا مصطفى ، كما أشرنا لهم بكتابتها في الاحوال أن يقولوا بحوالا الحصول على حكم لتسجيله عند نشر تسجيل العقد النافذ للملكية ، - كان الأولى بالشارع أن يفصح عن هذا المعنى بالمادة الأولى المذكورة ، وأن لا يترك الآراء تتعاضد حولها ، بما لا يشتمل على طمأنينة على الحقوق ، وكان ينبغي به ، عند قوة «ولا يكون للعقد غير المسجل من الامور» الالتزامات الشخصية بين المتعاقدين ، أن يضيف عليها ما يأتي : «وهي الالتزامات الناشئة عن طبيعة العقد» وعند هذه الاضافة يرتفع المفوض ويجعل القاعدة وتزيد سحب اليوم والايام من حوله ، ان في هذه الحالة لا تسجيل الالتزامات الشخصية الى تعويض الا اذا استحال التنفيذ بالالتزامات الأصلية ، لان التنفيذ المعنى بالأصل هو الاصل وأما التنفيذ بالتعويض فلا يكون الا عند استحالة التنفيذ المعنى ، أو يكون قد اختاره المالك وهو المشتري ، فبما اذا عدل عن طلب تسليم العاقد ، واكتفى بطلب التعويض هذا وما تضمنه له لو بقي الاختلاف في الرأي تماماً ونشده أضرار المذهب الأول في مذمهم ، وأبوا الرجوع الى أوجه التعليقات القانونية لهذا القانون ، ولم يرغبوا في اعطاء الاعمال التحضيرية لسطحاً من المعايير ، فلتنا نخشى أن اضطراب العلاقات ، وتزول عن الحقوق أخص خصيصاً هذا ، وهي الطمأنينة وأما لا نرغب معاقبة في بناء الخلافات في الرأي مما يشكل الاصول القانونية حتى تأتي عليها ، ويعبر الناس القلق ، ويترن بهم الاضطراب .

وإذا ازاء ذلك تأمل في واحد من اثنين : إما ان اهل الرأي من جهة القانون وعلماء بتأريخ ان التشريعية من وجهة العملية ، فيعدلون عن الرأي الأول ، ويتأخذون بالرأي الثاني ، كما في الاول من وجهة الاعيانات العملية التي يتأهلها ، فلا يمكن ان يقال بعدم وقوع بيع عند عدم تسجيل العقد لان البيع موجود ، والبائع والمشتري موجودان وعليهما التزامات قبل بعضها البعض ، وان التسجيل لا ينصب ولا ينصب فقط الا على نقل الملكية . الامر الذي تأيد بالأعمال التحضيرية والمذكرة الايضاحية ولإلهادى ، القانونية العامة والواقع بيع مطلقاً طالما ان العقد غير مسجل ، وهذا يعارض حتماً مع الاعتبارات العملية

وإذا ان قزع الى الزمان ، فنطلب اليه بانجاح تعديل هذه المادة الأولى وإضافة الحق الى اشرائها بالقرعة الخاصة بها كما بنا وبذا يقطع خط الرجعة على كل خلاف يعرجم حول تفسير المادة الأولى من قانون التسجيل الجديد ، وأما هذا السبل هو الاكثر صواباً ولا أكثر امتشاقاً ، حتى تستمر الحقوق ويأمن اصحابها ، مما يساهم من وقت لا آخر من نزاعات القلق والاضطراب ، وان كان لا بد من حل البرلمان في معالجة هذه المادة الأولى من قانون التسجيل ، وهو حجر

موجبة ضد السابق ، بل قالت فقط بان ترفع الدعوى ضد البائع والمشتري . وهناك الصلطان تعذر ان على البائع والمشتري ، حتى عند عدم تسجيل عقد البيع .

١ - من المعنى ان يقال بان عقد البيع غير المسجل عند بيع خاص ، بل هو بيع كامل وصحيح . وكل ما هناك أن نقل الملكية ، وهو أثر من آثار البيع ، أصبح خاضعاً لاجراءات شكلية تنحصر في تسجيل العقد . وعلى ذلك فلتستعاضة في عقد المشتري غير المسجل اه

هذه هي احكام القضاء الاهل والمخطوط وهي تأخذ نبرة بالرأي الأول وطوراً بالرأي الثاني . وقد قاضت الاحكام في هذا الطريق الثاني . ومن شأن التناقض في الاحكام وفي تفسير مادة واحدة زبد الاضطراب في المعاملات بين الناس فيصعبون القلق في حقوقهم ، ولا يطبقون عليها ، لانهم لا يعرفون ما اذا كان القضاء سيأخذ في أنواع النزاع المستقلة بالرأي الأول أو بالرأي الثاني .

وبذلكنا ان السبب في هذا الاضطراب في الاحكام ، والخلف في تقرير الآراء ، القانونية ، انما يرجع للشارع نفسه للاسباب الآتية :

أولاً - ان وزارة الحفانية في ذلك العهد لم يكن موضع مذكرة ايضاحية تجلوا بها ما يحصل أن يتوجب القانون من غرض ، وتعرض عنه ما يؤول به من نقص . وأما المذكرة المنشورة فلها ما تنشر بطريقة رسمية ، وجاءت في أصلها القرض وتزجتها العربية فامضت ، فزاد في غرض القانون فوق غرضه تأتياً - كان يجدر بوزارة الحفانية في ذلك العهد ان تشرع بمناقض جلسات اللجنة الخاصة التي وضعت مشروع القانون (وهي الحاضر الى اطلنا عليها بالذات وزارة الحفانية ، ورحمنا اليها في تجديد المعنى الصحيح لمادة الأولى من قانون التسجيل ، وأشرنا اليها بكتابتها في الاموال ، ورسالتنا في التسجيل) حتى يعلم جمهور القانونيين والقانونيين بالحركة الفقهية تنصر ، مبلغ ما أرادوا واضعوا القانون من معنى دقيق ودراى قاطع ، فلا تضطرب الاحكام بعد ذلك ، وبلا يقع في تقرير الآراء من التشاؤم الحاضر بما يذهب بالطمأنينة في الحقوق ، وهي أخص خصيصاً بتأخير الحقوق وتسفر بها في مجالات المعاملات ، وان كان قد يصدر عن تلك الوزارة نشر بمناقض جلسات هذه فلا أقل من تفتيش امهات النقاشات والجدل فيها وما استقر عليه الرأي ، ضمن المذكرة الايضاحية . وان كان من رأينا أن لا تصلح المذكرات الايضاحية بياناً تشريعياً قطعاً في تجديد المعنى الصحيح للقانون ، ما قد بلغ فيها إيجاباً من تقرير المبادئ التي تتعارض مع القرض الذي يرجوه الشارع بالذات من نشر القانون (كما وقع بالفعل بالمذكرة الايضاحية لقانون الحائس المحلية الصادر في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٥ ، وما قرره من أن من يبلغ ١٨ سنة قبل العمل القانون الجديد الذي رفع سن البلوغ الى ٢١ سنة ميلادية يعتبر بالغاً في عهد القانون الجديد ولو أنه يبلغ بعد ٢١ سنة : انظر الواقع المصرية العدد ٥٠١ الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، العمود الأول في أوله - - - - - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - وهو تحت الطبع وسيظهر في آخر شهر يوليو سنة ١٩٢٦ - مع أن الحقيقة ان القوانين الاحوال الشخصية أثاراً راجعاً

٢٩٩ ص ٨٢ رقم ١٤٦ حكم ١٣ - اسبوط حكم استثنائي في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٥ ، ومصر حكم استثنائي في ٢٧ مايو سنة ١٩٢٥ ، مراً ، المجلد ذاته والمصلحة ذاتها . استا الجزئية في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٢٥ ، المجلد ٦ ص ٥٤٨ رقم ٣٦١ -

الزوايل الجزئية في ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، المجلد ٦ ص ٥٣٩ رقم ٣٥٤ - محكمة المنشورة لا استدلالية في ١١ أكتوبر سنة ١٩٢٥ ، المجلد ٦ ص ٨٠٥ رقم ٤٩٥ - وهذا الحكم الأخير قال بما قلناه بشأن المعنى الصحيح للالتزامات الشخصية الواردة بمادة الأولى من قانون التسجيل وضرورة الزام البائع بان ينفذ ما ألزم به عينا ، والملاصق لتعويض الا اذا استحال التنفيذ المعنى - - - محكمة في موفى الكلية في ١٣ مايو سنة ١٩٢٦ ، المجلد ٦ ص ٨٠٦ رقم ٤٩٦ -

وقام القضاء المخطوط أخيراً وأخذ بالرأي الأول وعدل به عن الرأي الثاني . وقرر في هذا الشأن اصولاً قانونية قيمة يمكنكم : الحكم الأول تاريخ ٢١ يناير سنة ١٩٢٦ (محكمة مصر الكلية المخططة ، مجلة «جورنال الحاكم المخططة» عدد ١٤ و ١٥ يونيو سنة ١٩٢٦ ورقم العدد ٥٠٥ الصادر الثالث والثالث . ولم ترد أسباب الحكم ولكن وردت تفصيلاته) وقرر هذا الحكم المبادئ القانونية الهامة الآتية :

١ - ويرتبط على الالتزامات الشخصية المقررة بمادة الأولى من قانون التسجيل رقم ١٩٢٦ حق شخصي للمشتري الذي لم يتمكن من تسجيل عقده ، من مطالبة البائع ، واكرامه على تنفيذ عقد البيع ، أى نقل الملكية

٢ - لا يجوز للبائع ، عند عدم تسجيل عقد البيع ، أن يتحار بمحض رغبته الحق في الراسه بالتعويض فقط ، دون الزامه بتنفيذ البيع الصادر منه ، والا لم تدل المعاملات بين الافراد من جراء عنت أحد العاقدين وبمسكة باختيار طريق صار بالمعاد الآخر

٣ - القرض الذي يرى اليه الشارع في وضعه القانون التسجيل هو نفس القرض الذي أرادته اللجنة البديعية الكفيلة بمادة النظر في القانون البديعي ، ان ذكرت تقريرها ما يأتي بالنسبة : ان العقد لدى يلزم به العقد بنقل الملكية ، كعقد البيع والهدل والهبة ، لا يمكن أن يرتب عليه مطلقاً للمشتري سوى مجرد حق شخصي أو حق دلتية يمكن به من اكرامه البائع على الوفاء بما ألزم به ، أى اكرامه على نقل الملكية فعلاً إلى المشتري . أما هذا التسجيل فانه يحصل باجراءات شكلية قررهما القانون بالذات ، ومن شأنها نقل الملكية واعلانا على الكفافة اه

وبالحكم الثاني قرر القضاء المخطوط ما يأتي : (حكم محكمة مصر الكلية المخططة الصادر في ١٥ مايو سنة ١٩٢٦ ، ولم يشر به المحلات القانونية الدورية ولكنها اطلعت عليه شخصياً بالحكمة) . قرر ما يأتي :

١ - العدا الراسي الحاصل بعد العقد الابتدائي يعتبر مقر لهذا الأخير .

٢ - لا يجوز دفع دعوى الشفعة بالدفع الخاص بمدة جواز نظر الدعوى عند عدم تسجيل عقد المشتري ولا يجوز القول بعدم جواز تصحيح الدعوى بتسجيل عند البيع فيما بعد

٣ - يبقى قانون الشفعة الصادر في ٢٠ مارس سنة ١٩٠١ بتصوره متعلقاً بدعوى الشفعة في ذاتها ، بان يجب لصحة رفع الدعوى أن تكون







## صائدو لرؤوس في الهند الصينية



(مقاتل من قبيلة آؤو في سلاحه الكامل)

ان قبائل «نايا» في شمال غربي بورما عبارة عن حدود طبيعية غريبة وهي بفصل أسام والكامبوجا ولاية بورما، ويقطنها نحو عشرين قبيلة قد تختلف مظاهر كل منها ولكنها جميعاً ممتلئة في روحها الحرة وفي كونها تعيش عيشة المهجدة والوحشية الأولى وأفراد هذه القبائل يحبون الريش والمقاتلون منهم هم فوق رؤوسهم بطاء مصنوعة من حبل الدب، ويمزج بين ريش من الغربان، ويطفون أذانهم بصوف أبيض ويعملون فوق أكافهم وشاحاً مصنوعاً من شعر الفيل ومصنوعاً من شعر البقر وأحسن زيتاً لأحدهم حصيلة من شعر البقر مصبوغة أيضاً باللون الأحمر الزاهي المحب إليهم ويطفون وسطحهم بقطعة من القماش الأسود وقوفها كثير من الصدف ليكاد يني عن الناس الذي تحته وترتبون أفروعهم بحبات من العج، وألم أسلحتهم ما يسمى «داؤ» وهو بلطة قصيرة يستعملونها لأغراض قتالهم، وأسماءهم مراثم، والفرن، وبحمل أطوالاً من الصناس حول رؤوسهم، وروجات رؤساء القبائل بمنزل على غيرهن بالقرين يريش القرين، والسادة على العموم يتبنون أذانهم ويطبقون فيها كل الأقراط التي قد تحفر على الفكر ويطوقون رقابهم وأفروعهم بسلاسل من الزجاج ومن النحاس وقبائل «الناسا» كلها تصطاد رؤوس البشر، ولعل كان جزء من بلادهم تحت سيطرة حكومة بورما التي تحارب لديهم هذه الوحشية، فان الجزء الأكبر من تلك الأراضي الجبلية لم يكشفه أحد حتى الآن وهناك يسمى كل مقاتل إلى «عجده» ويعمل على أكبر عدد ممكن من رؤوس البشرية والرقب مقشر في تلك الجهات، وحين يحصل احدهم تلك القبائل يبيدها تنضم بأحد هؤلاء الرقب الصماء ويضاف رأسه إلى مجموعة الرؤوس المحفوظة بالقرية.

وصائد الرؤوس ينظر في عمله إلى غرضين: فهو أولاً يريد بحمله رأس قبيله أن يذل بهرها، فليس على أنه قتل خصمه بالقل، وهو يريد أيضاً أن يضمن روحه فيزيد به رعاة القرين.

## أعظم طيارة في العالم

تسابق الدول الأوروبية الآن في ميدان الطيران فلا يضي يوم إلا وتسمع فيه ان هذه الدولة بنت طيارة تعد أعظم وأقوى طيارة في العالم، وان تلك الدولة أحرزت قصب السبق في الطيران إلى علو شاهق، إلى غير ما هناك من أنواع المرحاة في هذا الصغار الواسع.



(طيارة ريشارد هوبت وهي تستعد للسفر في عرض البحر)

ولا شك في ان فرنسا عثت حتى أيامنا هذه في مقدمة الدول فيما يخص الطيران وتقدمه وإدخال التصنيات عليه. وقد حلت اليها الجرائد الفرنسية أخيراً خبر بناء طيارة مائية تعد الآن أعظم طيارة من نوعها. وقد تم بناء هذه الطيارة في مصانع أحد مشاهير المهندسين في مدينة سان نازير البحرية، التي تبني فيها الحكومة الفرنسية بوابرجها وبأمرها. وينتظر أن تطلب الحكومة إلى ذلك المهندس ان يصنع لها عدداً كبيراً من الطيارات على طرز الطيارة التي صنعها أخيراً، لتسعى بين باريس والجزائر والاستعانة بها عن البواخر لنقل البضائع والمسافرين.



(طيارة ريشارد هوبت مع جميع أجزائها من الأمام)

وأغرب ما في الأمر ان المصانع التي صنعت فيها الطيارة المذكورة هي نفس المصانع التي بنت أعظم أكبر باخرة أفريقية وهي «ليلدي فرانس» أي جزيرة فرنسا، وهو أحد المصانع الفرنسية. وقد أزيلت هذه السفينة إلى البحر في ١٤ مارس الماضي وحولتها إلى ألف طن. أما الطيارة الجديدة فقد أطلق عليها اسم «ريشارد هوبت»، والذي أوجد تصميمها بشيخ جودار مدير مصانع «سان نازير هوبت». والمهندس الذي وضع التصنيات وأشرف على البناء هو المصمم بول ريشارد الذي أحرز في علم الهندسة شهرة واسعة.

والذي الفار في بعض التسميات عن هذه الطيارة الحالية:

طول الطيارة ٧٢ م، عرضها ٣٠ م، ارتفاعها ١٠ م.

عرضها مع جناحها: ٣٩ م، عرضها مع جناحها: ٤٠ م، ارتفاعها: ١٠ م.

ارتفاعها: ١٠ م، عرضها مع جناحها: ٣٩ م، عرضها مع جناحها: ٤٠ م.

قوة المحركات: ٢٠٠٠ حصان بخاري

ومساحة سطحها تبلغ ٢٧٥٠ م²

والذي يستطيع الفار في ان يمان بين هذه الطيارة وغيرها من الطيارات الأخرى، تقول ان الطيارة التي يستعملها الجيش للطائرة تبلغ مساحة سطحها من عشرة إلى أحد عشر متراً مربعاً، وان أقوى وأكبر الطيارات البريطانية الآن يبلغ عرضها مع جناحها ٣٩ م، وطولها ٩٦ م.

وتوضع المواد اللازمة لتسيير الطيارة الجديدة في مكان واحد. لهذا الرض في الجناحين. وهي كما قلنا طيارة مائية تستطيع القفز في البر وفي البحر. ويقول أصحاب الطيارة انهم صمموها لغرض تخاري وأهم سينمون بحريتها لمدة شهرين أو ثلاثة حتى إذا جاءت النتيجة مرضية انشأوا لها جديداً وأوجدوا خطاً للتواصلات التجارية المستعدة بطريق الهواء بين باريس والدول المجاورة لخصوصاً بين باريس والجزائر ومراكش وتونس.

ويجلس في هذه الطيارة سائقان يتناوبان العمل، ومعهما مساعدان آخرون وفيها قاعة تبلغ طولها ستة أمتار ونصف مترات، وألوانها برقاً، ويجلس كل منهم على مقعد خاص قائم بذاته، وفي قاعة صغيرة مجاورة يوجد جميع ما يلزم لوضع الخلفاء ووضعها وغسل الملابس وتقليمها وغير ذلك من مستزمات السفر. ويوضع في مخزن الدخنة ما يلزم لتسيير الطيارة إلى مسافة ١٦٠ أو ١٧٠ كيلومتراً وذلك في ظرف عشر ساعات تحمل الطيارة فيها مرصعة في الخلفاء.

وتستطيع الطيارة الجديدة ان ترتفع بسرعة من الأرض فيضع علو ألف متر في عشر دقائق ويصلو القول ان هذه الطيارة أكبر طيارة من نوعها الآن. ويكون تسيرها بين مرسيليا والجزائر تأخر عظيم في عالم الطيران. ولذا كانت رحلاتها بالانتاج فيكون ذلك صعباً بشدة على التواصلات البحرية بين فرنسا ومستعمراتها في أفريقيا الشمالية.

نظرة واحدة على الأرقام التي تصدرها مصلحة الاحصاء كلفة ان تدل المزارع على ما يجب زرعها. فلو ان المصنعين المصريين يتبنون هذه الأرقام بنظام رأوا ان كثيراً من المحاصيل الراجعة تستورد من الخارج وان زرعها في الداخل ينتج ربحاً وأخيراً أكثر من الربح الذي ينتج من زراعة القطن (راجع أنواع هذه المحاصيل في الصفحة ٣٦٨ وما بعدها من الاحصاء السنوي العام لسنة ١٩٢٤-١٩٢٥).

على ان تنوع المحاصيل سلاح اقتصادي عظيم. ومن المعروف جيداً لدى الخاصة والعامة ان الخطر كله في الاقتصاد على محصول رئيسي واحد.

كما ان الخطر ان لا تنظم البلاد حاجاتها بحيث يصبح اقتصادها كميلاً سد جميع حاجاتها. فمن الخطر ان تكون البلاد صناعية بمئة أو زراعية بمئة. والمذهب الاقتصادي الحديث الساس «الاقتصاد القوي» الذي تحق الايمان والامريكان في العمل على مبادله — يقضي أن يسي كل بلد في إنتاج حاجاته داخل حدوده وأن لا يستورد من الخارج الا الكمالات التي بواسطتها يستوي الميزان التجاري بتد الأكمالات.

واقا كان من الادعاء الكاذب أن تطلب الآن بدخول بلادنا في ميدان الصناعات الكيرة فان في مندورة القيام ببعض الصناعات الوضعية كالتزول والسج مثلاً وفي البلاد حركة فكرية قوية ترى ان تأسيس التزول ومطعم التسج وقد مرّت هذه الصناعات بوساط متأخرة من السهل جعلها حرفة خصوصاً بعد أن أصبحت الفكرة ناضجة لا يفصلنا عن تحقيقها إلا شيء من الاقدام والمجاعة. على أن تحقيق هذه الفكرة دفع عن سر قتلنا واقتصادنا لا نستورده من الخارج من بضاعة ليست صانعنا من الأمور المستعصية علينا.

وفي هذا التمام لا يجوز لنا أن نهمس ذكر مشروع الجمعيات التعاونية الذي نجد في إمارته معالي الوزير المخلص فتح الله باشا بركات. هذه الجمعيات ان تصير عملاً على شراء البذور ومستلزمات الزراعة ولا على بيع المحاصيل كالقطن والقابل مثلاً ولا على تسليط الشهود ولكنها تشمل أيضاً صناعة المحاصيل المرتبطة بالزراعة. وفي هذه الصناعة استقلال لاقتصادنا ومنع للاجنبي عن التحكم في أسواقنا وإيجاد مصادر غنية نحول اليها محاصيلنا التي يصعب علينا تصديرها. كل هذه الأمور وسائل يجب علينا اتقانها لحماية سوقنا من الأزمات والفاقر.

ولا أدعي أي أحطت بأطراف هذا الموضوع الخطير. فوسائل الحماية من الأزمات وطرق مداواتها ومداومتها عديدة لم أذكر إلا اللهم منها على أنه توجد وسيلة أخيرة ذات أثر بطيء ولكنها أكيد وهي العمل على نشر الملكية الصغيرة (كثارت عدد المنتجين وعدد القادرين على الاستهلاك) ولما كان هذا البحث من الأهمية مكاناً لتوسع فيه لزيادة التوضيح وسأفرد له مقالاتي في القريب إن شاء الله.

عز زمير

عيسى مجلس الشيوخ



## من هو والد الطفل ؟ تقدم كبير في علم التوارث

كتب العلامة الألماني المعروف الدكتور كوراد هذا البحث الطريف الذي بلغت الاطوار في إحدى المجلات الألمانية الكبرى :

أن البحث عن الوالد الحقيقي للطفل من الأطفال يحدث كثيراً إذا أتى الطفل من علاقة بين رجل وامرأة في غير زواج ثم أرادت المحكمة بناء على طلب الأم أن تقرر صفات تربته على والده الحقيقي الذي نسب في وجوده وتربى الرجل في هذه الحالة يحاول أن ينسب الطفل إلى غيره فتضطر المحكمة إلى تحقيق نسب الطفل بكل الوسائل ولكن قد يحدث هذا الخلاف أيضاً بين رجل وامرأة إن طرهما رابطة الزواج وكثيراً ما يعمد الزوجان حقاؤنا كذبة أن امرأة كانت ونسب الطفل إلى خليف المزعوم ، ثم قد يحدث هذا الخلاف ثالثاً في أحوال نادرة إذا اختطف الطفل أو أبلد ثم أريد تحقيق نسبه وفي مثل هذه الحالة يبحث عن حقيقة والد الطفل ووالدته معاً ، وقد وجد مثل تاريخي من هذه الأحوال الأخيرة إذ نظر مجلس القوردرات البريطاني سنة ١٧٩٩ فما إذا كان أرمياله دوجلاس الابن الحقيقي والوارث الشرعي لأبيه المتوفى السير جون دوجلاس ، أو أنه كان طفلاً أبلد بالطفل الحقيقي كما ادعى خصومه ولا يزال البعض يدعون قضية أخرى من هذا النوع أثارت ضجة هائلة في مبدأ القرن العشرين إذ كانت الكوشس ، أو بليك ، البولونية تدعى نفسها امرأة ولد فإرضها امرأة كانت تستغل حارمة في السكك الحديدية وادعت من حيثها أن ذلك الولد ابنها وأنها ولدت قبل أن تزوج .

وفي جميع أحوال الخلاف على نسب الطفل يجد الناس شبه بأبيه المزعوم أو عدم مشابهته له دليلاً قطعاً ، فهل يتفق علم ذلك ، وما قيمة هذا العامل في تقرير الحقيقة ؟ وهل إذا وجدنا في جسم الطفل خاصية معينة ووجدنا مثلاً في أحد الرجال الذين يحدث الخلاف على أبوة أحدهم له يصبح لنا أن نخرج بأن هذا الرجل أبوه ؟

إننا حين نعلم عن التشابه ننتهي إلى كل شيء ، ذلك التشابه في ملامح الوجه وهذا التشابه بدوره يثير شكوك المحقق وبعض خواص الوراثية والخلفية التي ادبها أحد ما أن الطفل يشبه أباه أحياناً حتى إن كان قطع من وجهه ، ولذلك حكم في قضية مروه (تونس سنة ١٩٤٣) رفض نسب الطفل إلى زوج أمه بناء على شهادة أحد الشهود وقسمه على أن الطفل يشبه طفل أمه لدرجة أنه يمكنه أن يعرف عليه من بين خمسة من الأطفال . ولكن كثيراً ما لا توجد مشابهة ظاهرة بين الطفل وبين أبه الحقيقي ، ولا يحب في ذلك فإن كل إنسان ليس ابن أبيه فقط بل هو ابن أمه أيضاً ، ولكن قد يكون الطفل غير مشابه لأبيه ولا لأمه وأما شبه أحد جدوده من ناحية الأب أو الأم ، وقد لا يمت واحد أو أكثر من الأجداد ببعض الملامح ثم يظهر هذه في جيل لاحق وأخيراً قد يأتي من الخلط مزيج جيد ، لا تظهر فيه ملامح لأية أو لأسرة أمه ولا تميز فيه خواص هذه عن خواص تلك ، ويضاف إلى ذلك أنه

يمتاز الأميرة قد لا تبدو على الطفل في طفولته ثم تأخذ في الظهور مع نمو جسمه وتطوره . ولكن ليست ملامح الوجه هي التي توثق وحدها ، بل يورث أيضاً شكل تكوين الجسم وأوان الخلد والتميز والشعر وتورث على الأصح الأخطاء ، في تكوين الجسم والشذوذ في أجزائه وأعضائه . غير أننا يجب علينا الحذر أيضاً عند استخدام التشابه في هذه الأشياء كدلالة على نسب الطفل ، فها إذا كانت كثيرة الوجود في الأجسام كالمخال على الوجه ومثله لا يصبح الاعتماد عليها كثيراً ، وأما يجوز لنا أن نستعمل التشابه في خواص الجسم الشاذة .

ويظهر ما ذكرنا أن البحث وراء نسب الطفل عن هذا الطريق يصل بنا إلى الأماكن والأحوال ولكنه لا يقودنا إلى رأى قطعي بات فيها برده . ولذلك نحمد لهم التوارث الحديث تقدمه الهائل إذ كشف بعض خواص الجسم توارث من الأبوين إلى الابن حتى إذا وجدنا لها لدى الطفل شيئاً وثائقاً أنها موجودة لدى الأب أو الأم أو لغيرهما معاً ، وهذا القانون الطبي الذي كشف حديثاً يمكن تطبيقه عند الخلاف على أبوة الطفل .

ومن هذه الخواص للتوارث صفات خاصة للدم وكثير من الناس من يكون لديهم صفة خاصة به يمكن تحديدها بسهولة ثم يرثها الطفل وتكون أيضاً صفة لدمه ، فإذا وجدنا دم الطفل بعد التحليل مثل دم الأم أو مثل دم الأب المسمى عليه جزئاً لنا أن نقول : ( إن هذا الرجل قد يكون والده هذا الطفل ) وإذا وجدنا الدم لدى الابن متعلقاً صحيحاً لنا أن نقول : ( أن هذا الرجل لا يمكن أن يكون والده هذا الطفل ) . أما إذا تشابه دم الطفل ودم أمه فلا معنى لهذا البحث بذلك إذ يكون الطفل قد ورث خاصية الدم عن أمه . أما إذا اختلف دم الطفل ودم الأم في خواص ولكن الأول أخذ فيها مع دم الرجل فإن هذا كما قلنا يمكن أن يكون والده . ولكن لا يصبح أمر نستطيع من ذلك أنه والده حقا فقد يوجد رجال عديدون آخرون لهم نفس خواص الدم . أما إذا اختلف دم الطفل عن دم الرجل وعن دم الأم فلا يمكن أن يكون ثمة الصلة بين الآخرين ولا يمكن أن يكون ذلك الرجل أبوه .

ولا شك أن هذه النتيجة التي وصل إليها علم التوارث ذات قيمة علمية كبيرة وسنرى فيماكم في المستقبل مستعداً للصحة وفقاً في حالة طلب الثقة العقل غير شرعي أو في حالة عدم الاعتراف بعقل الولد الزوجية . ومن السهل على المحكمة أن تتخذ هذه الوسيلة العلمية مساعدة للأداة التي تنظرها وقد أخذتها بعض الحاكم بالفعل في الأيام الأخيرة . وهذه الطريقة تحتاج في استخدامها إلى رجل في مروق به ولكن سرعة التنفيذ ولا تتطلب غير قليل من الدم تؤخذ بواسطة الدوس من حلبة الأذن في أشخاص القضية .

ولكن هذه الطريقة لها مع الأسف عيب كبير وهي أن استعمالها محصور في دائرة ضيقة حتى لا يمكن إلا في تجميع أحوال الخلافات على نسب الأطفال . والسبب في ذلك أن قليلاً من الناس تكون لديهم خواص معينة حتى يمكن أن توثق . وفوق ذلك أنه حتى إذا وجدت تلك

الخواص للدم فإن الأمر يختلط علينا إذا كانت تلام أيضاً تلك الخواص .

وهنا طريقة أخرى لايات الطفل لأحد الرجال وهي طريقة « بصمة الاصابع » ، وهي تشابه التي تستخدم في التعرف على المجرمين في جميع الدول تقريباً . ولكل إنسان في جلد أصبعه مجموعة مركبة من الخطوط تختلف عما لغيره حتى يصبح الاعتماد عليها معرفة شخصيته . وتوجد نماذج مختلفة تلك البصمات تختلف البصمات التي تأتي تحت أحد التامح في عدة الخطوط أو في غير ذلك . وقد توثق بعض هذه البصمات وإن كان هذا لا يحدث كثيراً . فإذا كان لأصبع الطفل بصمة خاصة وكانت أمه ليس لها مثلاً ولا لأحد الرجلين الآخرين يشك في أبوة أحدهما ، وكان الرجل الآخر له مثل تلك البصمة فإنه ليس من المحتمل أن يكون الرجل الأول والده ولكن ربما يكون الذي أتى به غيراً ، أنه ليس من الغنى أن يكون الطفل ابن الأخير فقد يكون أبوه رجلاً ثانياً له أيضاً مثل تلك البصمة . أما إذا كانت الأم لها نفس البصمة التي للطفل فلا فائدة من البحث بعد ذلك إذ يكون الطفل قد ورثها عنها . وكذلك يكون البحث عتاً إذا كان كلا الرجلين نفس البصمة التي للطفل . وأخيراً قد يكون عدد الخطوط التي ببصمة الأصبع قريبة مساعدة عن البحث عن والد الطفل ، وفي معظم الأحوال يكون عدد الخطوط التي ببصمة الطفل بين عدد ما لبصمة الأب وعدد ما لبصمة الأم . وقد غير ذلك أنه لا يكون من المحتمل أن الطفل ثمة علاقة بين الأم وبين ذلك الرجل

## مذكرات المملوك علي

نشر منذ أيام مسيو ميشو ، الأستاذ في جامعة السوربون باريس ، كتاباً جديداً سياد « مذكرات المملوك علي » عن « بابون الأول » . ومسيو ميشو هذا ليس إلا ابن حفيد صاحب المذكرات ، أي المملوك علي نفسه .

ولكن يجب أن نشير حالا إلى أن المملوك علياً هذا ليس شرقياً ولا مسلماً . وأما هو رجل فرنسي ، اسمه الحقيقي « لويس إتيان سانديس » ، ولد في فرايبورج من جندي فرنسي في حرس الملك لويس الخامس عشر ، وأبنته ضابط في مطابخ الملك . وقرينه لا تزال باقية إلى اليوم ، ومنها العالم الكبير ميشو ، الذي نشر أخيراً مذكرات جده المملوك علي . بعد تنقيحها وترتيب أوامها وتصوغها . وقد عرفنا تلك المذكرات أن لويس إتيان ديس ولد في ٢٠ ديسمبر سنة ١٧٧٨ ، ومات في ٩ مايو سنة ١٨٥٦ ، بعد أن اشتغل كاتباً في مكتب أحد مسجلى العقود . ثم انتقل إلى اصطولات نابليون ، وانتص الأمر به إلى أن عين في حاشية الامبراطور الخاصة ، وخدم نابليون خدمة صادقة مع المملوك الشهير رستم ، الذي كان رئيسه . وتوفي ابتداء من ١١ ديسمبر سنة ١٨١٨ .

ورغم المملوك علي الامبراطور إلى روسيا وألمانيا وفي بجانيه في المارك التي دارت رحاها في فرنسا قبل غيابه إلى جزيرة إلبا . ثم عاد إلى خدمة سيده بعد عودته من تلك الجزيرة ، وظل معه في وارلو . وأخيراً رافقه إلى جزيرة القديسة هيلانة حيث مات الفلاح العظيم .

وفي الخامس من شهر مايو سنة ١٨٢١ جلس المملوك علي بجانب سيده ، في ساعة الموت الرهيبة ، وجعل يطيب خاطره ويعزبه . ولما قامت روح نابليون عهد إليه أن « ينطق » الكلمة كما يتولى في مذكراته .

وكان للمملوك علي أثناء إقامته مع الامبراطور ، سواء أكان في فرنسا أم في البلاد الأخرى أو في جزيرة القديسة هيلانة ، يستعصم إلى كل شيء ، ويقتبس لكل شيء ، فيدون في مذكراته على ما يراه ويسمعه من التواضع والتسكوت ودعائل الحياة . وهذا ما يجعل مذكراته مفرقة في لونها ،

ولما عاد المملوك علي إلى مدينة سانس حيث أقام بعد وفاة سيده ، أخذ يعد نظريته المذكرات التي دونها . ثم تركها بعد موته فانتقلت من يد إلى يد حتى انتهت إلى مسيو ميشو الذي نشرها اليوم ليستفيد بها الناس ويعبر التاريخ ، بعد مرور سبعين سنة على وفاة كاتبها .

وتماز هذه المذكرات عن سواها ببساطة أسلوبها وإلمامها إلى دونها الكاتب بالآداب والآداب والحواس التي شاهد حادون أن يصحروا وأولادهم التواضع والاطمئنان ، وإلى القاري . بعض تلك الأحداث التي جاءت في المذكرات : حدث يوماً بعد تناول الطعام أن أخذ الامبراطور وابنه الصغير « ملك روما » يتهزأ فزاعجه وجعل يذاعبه كعادته . ثم انقضت الزوجة الامبراطورة ماري لويز وقال :

— خذي . قبل أهلك  
وهنا قال المملوك علي : لا أعلم إذا كانت الامبراطورة فعلت ما طلب إليها . ولكني أعلم أنها أجابت زوجها بلحظة الاستهزاء :

— لا أدري كيف تستعملون أن تقولوا الأولاد أنا الولد فكان علي عكس ذلك . وكان يكبر من مداعبة ابنه وتقبيله .

وهذه حادثة أخرى :

كان الامبراطور في قصر الكرملين ، في موسكو جالساً مع المارشال دوروك يصعدان عن الحرب والقتال . فسال المارشال نابليون عن الميتة التي يؤرثها علي غيرها فأجاب الامبراطور :

— إن الميتة الجيلة التي أرغب فيها هي أن أقتل في ميدان القتال بشطية قبيلة ...

وبعد سكوت قصير قال :

— ولكني أختي أن أموت ميتة أخرى ، ويجعل إلى ابني سافني كعبي في سربري ، كاشتر ... وهذه تامة :

اجاز الجيش المتفريق في روسيا وسهرها المتبعية . وكان الامبراطور لا يجلس إلى المائدة حتى يسأل قواده :

— كيف حال جنوده اليوم ؟ هل أكلوا ؟ هل شربوا ؟ هل مات منهم عدد كبير ؟

وكان القواد يجيبونه قائمين :

— الجنود في حالة حسنة ... يأكلون ويشربون ... فاطمهم موفور لمجته وقد حصلنا اليوم على كثير من القنود :

ولكن الجزء المثير من المذكرات هو الخاص بعيشة الامبراطور والتي في جزء القديسة هيلانة ، حيث كان كل شيء يتبعه وحيت لم يكن أسباب الراحة متوفرة لديه . فهاذا كيف المملوك علي عن سيده في ذلك فانه يذبح الشجون ويؤثر في النفس تأثيراً شديداً . وقد قامت الصحابة الفرنسية مصدور هذا الكتاب بالرحيب ، نظراً إلى القوائد التي تعود على التاريخ من جراء نشر أقوال المملوك علي وأرائه ومشايداته .







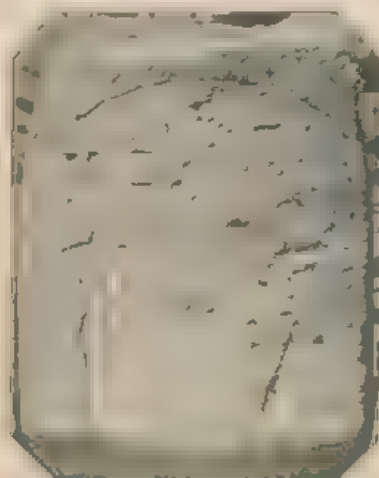
## آثار مصرية في فلسطين



مع وصال الله جدا - - - - -  
 عودا به نحو عهد وصاله که در  
 بلاد دزدانی این بدو از آن - - - - -  
 شد چو جوی بی لایزال و جاری - - - - -  
 صدف جویان جدا و آب - - - - -  
 خود خسته چو بی ایمن جویان - - - - -  
 و لایزال - - - - -  
 پس در شتاب چو که غایب است - - - - -  
 کزین بهانه "پ" به ده الیه

[illegible]

الـ حـ بـ قـ وـ سـ عـ فـ حـ دـ  
 صـ طـ زـ حـ طـ يـ كـ لـ مـ نـ  
 هـ وـ زـ حـ طـ يـ كـ لـ مـ نـ  
 حـ دـ وـ زـ حـ طـ يـ كـ لـ مـ نـ  
 اـ بـ جـ دـ هـ وـ زـ حـ طـ يـ كـ لـ مـ نـ  
 وـ اـ بـ جـ دـ هـ وـ زـ حـ طـ يـ كـ لـ مـ نـ  
 وـ كـ لـ مـ نـ



و حـ مـ دـ عـ هـ  
هـ دـ رـ زـ سـ شـ طـ  
مـ قـ فـ كـ لـ  
حـ جـ بـ اـ تـ ثـ  
و قد اُكتُفِ هذه الآثار حثّة  
أمر بالحبس به  
١٥

[illegible][illegible]

ولم يعرف ما هي هذه  
الآفة فاستطروا في القل  
صورت صوب وأمنها  
الفرعون تحت يدها المذبة  
تخوفه في أي أمه مصر  
من ربه التي كانت  
في يده لا شيء في يده العبد  
منه من خوف من  
له لا شيء كما كانت  
تخوف من خوف من  
منه من خوف من  
عليه الآثار في مصر على  
جميعه ذلك الآفة



[illegible]











## قصة الشاب

قصه مصریه بخاتم محمود نغمور

[illegible]

حدثني أحد الرافق قائلا :  
ذهب إلى « جروي » كالجناد .  
صديق عمود واحد . ومكثنا بجانب أطراف  
الحديث حتى دبت الساعة السادسة . . . . .  
صديقتا حتى قد حضر عد . . . . .  
من عياه لأه كان أكثرنا معاهدة على أنواعه  
ولكن لم يفلحنا كثيرا حتى رأينا آيأ على  
من عطاوات مهلة ووجه حزين . . . . .  
علينا نكون وحسن على مذهب قريب من المائت .  
وهو صامت . . . . .  
سلك مديحة حبيب حرد في

جمع نبي، فخرج  
ومضى معه، وكان نبي محمدي  
صديقه محمدي، وهو شخص من بني  
الاقصام، ولكنني ذكرت ان نبي شاذ الطبع  
كثيراً ما تنص عليه بعض الخوارج انه في اوقات  
صفاته وهو حه فيطلب الى شخص سوداوي  
الزواج، يطر الى العالم كله منتظار اسود كره  
لقد عرفت صديقي محمدي منذ اكثر من خمسة  
عشر سنة، وكنت في الدولة الاموية اذ كان  
الحضور له في سنة ١٠٠٠ هـ، فقلت له كم كنتم في الاموية

[illegible]

التي تخرج في وقت السجدة في كل سنة  
 فاجتمع اليها من كل جهة من كل  
 هذا هو جسمي في كل سنة من كل  
 إلى زادت شخصيته ووزن عقلته بكونه  
 انقادا بغيره كذا قيل في المصير لانه اقرب  
 في عذوباته وعذلاته في النظر في العلم  
 ماؤه منه إلى طرقات الحياة لا اعتياده في قوله  
 وأصله منار الدنيا عذباتا دائما إذا تزلزلت الحياة  
 انما صعد به هذا الخيال إلى الاثنية الطيعة  
 في كل سنة من كل سنة في كل سنة

الفد اعرق اعرق فيه سوادا  
 خصمه الا عريما عظم السلاح  
 المرات قبضى يومى كادوم لا سمع  
 الاوى الا والكرب هو معالى عيكه كا  
 هو معالى كا هو ق كادوم  
 فقه فقه تاله حوجه لا ستره  
 الاعتاديء الهدء  
 معدرة الى الهواب الحيقه لا ستره

ثم أروها ولم أعرف عنها غير التحذير التافه الخالية من كل شيء، جذاب يستوى غول الشار.

ولكني كنت أرى حاله . مقابلته  
كانت عبدة لاشهر السلام والى الى الصحة  
. دروس والامتحانات . قى يوم من الايام  
كثت حال امام مكتبى احضر لامتحان الشهادة  
الاجتادية فمضت حركة عبر اجتازة فى الحيرة الى  
أمام حصرى من منزل الحان والى كان نعلها الخال  
. راس . عتلة البرات تكلم «هناهم فقعدت  
العدة . رقت . مجرى فيها فاستجيت عما رأيت  
. حسب به سدى . ر سحره حدى الى

[illegible][illegible]

قصص المصنفين كان له في كتابه أثر كبير، وقد  
 وُجد في كتابه قصة قصيرة لانتكاد تبدأ  
 بعبارة "في سنة ١٢٠٠ هـ" وهي عبارة  
 عن قصة قصيرة من حياة مصر العثمانية  
 في سنة ١٢٠٠ هـ، وهي عبارة عن قصة  
 قصيرة من حياة مصر العثمانية في سنة  
 ١٢٠٠ هـ، وهي عبارة عن قصة قصيرة  
 من حياة مصر العثمانية في سنة ١٢٠٠ هـ.

في حوزة هذه المم بركة جدي في سابع  
 في ماض الشرق الحارة وشباب الزمان في الثوبة  
 في ربيع السادسة عشرة، كنت أشر بدمع لا  
 أبول على مقاليه، يتدف غواشي دائما في أحضان  
 هذه الفتاة، دافع يشع حواسي وبليغ عيني  
 لاقاصتها، وما أجل في الأحلام التي  
 كانت لا تقارفي في بوي ولا في محوى، أحلام  
 خيالية كنت أجمع فيها بقية الحب الجواني  
 وتامت عن هذا الحال صداقتي معه

وهذه المقالة ووثيقة لمري تلك الزاوية التي انحلت  
إخلائ ذلك اليوم .  
م صحت وطراى المصطفى والى في يد طوى بلا وقال  
لا ادري اذا كانت لم رول على قيد الحياة  
حسب من عايشه . لا ادري اذا كانت قد  
رجعت الى بلادها . لا ادري اذا كانت  
في يد زعيمها . لا ادري اذا كانت  
تأكل من عيشها . لا ادري اذا كانت  
تدبر من يد رول . لا ادري اذا كانت  
تدبر من يد رول . لا ادري اذا كانت  
تدبر من يد رول . لا ادري اذا كانت











فَضْلُ الْبَلَاغِ

ما تسماء

بقلم تالكسير الشاعر المعروف

۱۰. در این کتاب - در این کتاب

وہ سب کے لئے ہے

[illegible]

(مد احمدی السباعی)

[illegible][illegible][illegible]





















## إعادة الشباب بعد الشيخوخة

احتفظت بتموتها ويمكن أن تبقى حية الماوضعت في جسم الإنسان، ووجد أن هذه الشابات — أقرب الحيوانات إلى الإنسان — أكثر العدد صلاحاً لهذا الغرض. وما لبث أن اكتشف فيما بعد أن أنواعاً أخرى من القرود ليست نافذة كالشباب، يمكن أن تستعمل لهذا الغرض.

ويقول شتايناخ كما يقول فوروبوف أنهما إذا لحذا كحيوان، وقد أرجع فوروبوف الشباب إلى « كوتس » يجوز كان قريباً من الموت فصار شاباً بنفسيته لممكنه أن يخلف في تلك السن خرفاً ذوقياً، ووصف شتايناخ ثلاثة وأربعين حالة قبل فيها العدد للإنسان وحصل منها على نتائج إيجابية. ومن تلك الأحوال



(الاستاذ شتايناخ)  
صاحب طريقة إعادة الشباب

بل لقد صدق الباحثان ونجح الاختراع!! ولقي لم يبع الموت ونجح الشيخوخة من العالم فإن لب تجارب شتايناخ وفوروبوف قد ثبتت صحة نصار أساساً للتجارب وبما لا يحد.

ولقد كان على العلم أن يقول كلمته في الحياة والموت.

في سنة ١٩٢٠ أذهش الاستاذ النمساوي اوبين شتايناخ Eugen Steinach العالم اذ نشر نتيجة أبحاثه وتجاربته لإعادة الشباب إلى العجائز من الحيوانات ومن بين الإنسان. وكانت الأساية التي تمتد في القرن الأخير عندما حاول في عالم الاكتشاف والاختراع قد كانت لا تدعي لأي أمر جديد. ولكنها تولدت الفعنة وقد ترد أن تصدق هذا الاكتشاف الجديد وأن كانت تود من صمم القلب لو يكون حقيقة صادقة. وما لبثت الصحف أن امتلأت بالاعانات العلمية في هذا الموضوع، ثم ما لبثت فكيب أن ألقت فيه وشراط الصور المتحركة أن أحدثت



(نفس العنكبوت)

بعد خمس سنوات ونصف من إجراء العملية

حالة رجل ألماني متقدم في سن الرأفة والسبعين وقد عاد إلى الشباب بعد العملية ولكنه عاد أيضاً إلى ريق الشاب السابق. فصار يكثر من شرب الخمر ويمتد فيها بد من أثر الأدمان وقد راقب كثير من العلماء عمليات فوروبوف وأعادوا تجاربه والآن لا شك في أن نقل الصفة الشابة إلى الشيخوخة بدل القديمة يحدث تغيرات في أجسامهم وأذهانهم يصح أن يسمى مجموعها بحق «إعادة الشباب» إلى أولئك الشيخوخة



(أ. ل. أ.)

بعد ثلاثة سنوات من إجراء العملية إلى حيث صار عمره ٦٧ سنة

يقول على هذا يقول بعضهم إنه توجد كائنات حية خفية لا تموت إذا ألفت الظروف المساعدة لها. وهذه القواقع الصغيرة تنقسم دون تلقيح إلى كائنات أصغر فيعيش جوفها. وقد نجح العلماء في حلقها حية حتى جعلها ١٠٠ مرة وكذا قد بني الجسد الأكبر حياً مع أعضاء أصغر أحداً إلى عدد ٩٩٩. ويظهر من ذلك أن الخلية الواحدة ليس محباً عليها أن تموت.



(أ. ل. أ.)

قبل إجراء العملية وعمره ٦٤ سنة

ومنذ زمن قليل قطع أحد الباحثين قطعة من نسيج دماجية ووضعها في أناء من الدم وكان يأخذ هذا الدم ويحده كل حين من دماجات أخرى، فهاضت هذه القطعة من النسيج وبقيت تعيش حتى بعد أن ماتت الدماجية التي انقطعت من جسمها.

وقد بحث فوروبوف وشتايناخ كلاماً عن متبع الشباب ووجداه في « مركز خلود الجنس » أي في غدة التناسل وهذه الغدة لها مهمتان تزدحم، فقد الحياة الجديدة لتجديد النسيج وتغسل للجسم في الوقت نفسه أكبر الحياة أو عصر الشباب. وهذا « السر الداخلي » للقدرة هو الذي يبق خلايا الأعضاء من الضمحلان. ولكن الأمر الذي يؤسف له أن هذه القدرة نفسها تنصير بجزءاً مع الزمن.

ومن هذه القطعة تبدأ مساعي الباحثين وهي مبيغة على أن أرواح هذه القدرة إلى الشباب معناه أرجاع الجسم كله إليه وكان أمامها طريقان: أما أن تستعمل وسائل خارجية لتقوية القدرة وجعلها قادرة على إرسال أكبر الحياة. وأما العمل من خلال الغدة البالية وإحلال غيرها عليها. وقد اختار شتايناخ الطريق الأول على الاختصار فطوى خطوط الخلية الأسفل من القدرة وذلك أزواج عنها مهمة خلق جيل جديد وحصر كل قوتها في خدمة الجسم نفسه. أما فوروبوف فقد اتبع طريقة النقل وأبدل بالقدرة القديمة غدة غريبة شابة قوية والبداء الذي على ظهره أن مادة الشباب في القدرة واحدة في جميع الحيوانات وأنه ليس من اللازم الحصول على غدة بشرية يصعب الحصول عليها، وإنما يمكن استعمال كل القدرة التي



(جوزيف ج.)

قبل العملية وعمره ٦٣ سنة



(جوزيف ج.)

بعد العملية وعمره ٦٣ سنة



## المهاجرة في العالم

ان تاريخ الأمم مفع بعوائد المهاجرة ، ولا يخلو تاريخ شعب واحد من الشعوب القديمة والحديثة من أمثال تلك الحوادث التي كانت تتجلى من وقت إلى آخر بأشكال مظاهرها ، أما هجرة الشعب كالأجزة منه إلى بلاد أخرى ، أما خروج عدد كبير من أرواده عن وطنهم للإقامة في البلدان الأجنبية . وقد اختلفت أسباب المهاجرة باختلاف الظروف والأحوال . فربما أماناً بأسرها ترحل عن بلادها لاستعمار بلاد أخرى ، مدفوعة بحب الصبح والغزو ، وبغداً ما نسب المهاجرة الأخرى . كما أنها رابحاً أماناً أخرى ترحل عن بلادها أفراداً للإقامة في بلد توفر فيه أسباب الراحة وبناجى الثروة ، وهذا ما نسب المهاجرة الاقتصادية .

في الحلة الأولى كانت الأمم تسمى وراء امتلاك الأراضي التي ليست لها ، فتتبعها من أصحابها الترحيل وتضمها إلى أراضيها ، وتستعمرها لصالح أبنائها . وفي الحلة الثانية كانت الأمم تسمى وراء الرعية والثروة ، فينتقل أبنائها في طول الأرض ، وعرضها لاكتساب المال الذي كانوا في حاجة إليه والحصول على

المراكز التي يتكاد من الحصول عليها في وطنهم . وقد أخذت المهاجرة في عصرنا الحاضر شكل معضلة دولية فرأت الدول نفسها مضطرة إلى الاهتمام بها ، وأنشأت بعض الحكومات الأوروبية دوائر مختصة بعهدتها في دراسة جميع الشؤون المتعلقة بالمهاجرة . ثم اعتد اهتمامها إلى أحد من ذلك فعددت إلى حل بعض المشاكل القائمة على المهاجرة بواسطة مؤتمرات دولية تعقد في مختلف

العواصم الأوروبية . وأنشأت جمعية الأمم نفسها في جنيف مكتباً أطلقته عليه اسم « مكتب العمل الدولي » وجعلت منه فرعا خاصاً لدراسة مسألة المهاجرة . وهذا الفرع بين الآن اهتماما شديدا

بمذه المشكلة الدولية ويسعى لدى حكومات أمريكا الشمالية والجنوبية لخلقها على قول المهاجرين الأوروبيين في أراضيها . فقد ضاقت بعض البلدان الأوروبية على سكانها واضطروا إلى معاداة وطنهم سبياً وراء الأعمال الفائرة ، وإذا لم يتيسر لهم أن

يقبضوا على بلادهم فليس فيها أسباب المعيشة أصبحوا أذلاء خلعوا على بلادهم على البلاد التي رحلوا إليها لكن المكتب الدولي الذي يدرس هذه المسألة ويتناول أن يجد لها حلا يتفق مع مصالح الدول المختلفة الثابتة ، فيعمل من جهة أخرى على

تجنب الوقوع في نفس الخطأ الذي وقعت فيه الولايات المتحدة بعد استغلالها . فقد احتاجت تلك البلاد حينذاك إلى الأيدي العاملة لحلات بالآلاف من العبيد الأفريقيين الذين استوطنوا في الولايات المتحدة حيث تكاثرت نسليهم فادعى الأمر بآثاره حروب أهلية دموية ، ولا يزال النداء ومستعجلاً حتى إيمان هذا بين السود والبعض في أمريكا وفي الجبل الماضي إيماناً تيار المهاجرة من أوديا إلى أمريكا كلاكياً ، ثم أصبحت أقطار الاسيريين

كالإيطاليين والمندوبين والعصبيين والهناليين إلى أمريكا أيضاً ، فخذ القوم يرحلون زواجات ووجدان إلى ولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ، واضطرت تلك الحكومات أن تنهم بأمرهم وتسن القوانين صارمة بشأن دخول المهاجرين إلى أراضيها .

على أن الحرب الطلست أوقفت هذا التيار الشديد بل عكست الآلة ونفذت جميع الأمور بين

العالم ووقفت بجانبها الحكومات الأوروبية للاتفاق معها على قوانين دولية ، تسير المهاجرة بموجبها ، ويطلب بها المهاجرون من أي قطر كانوا .

لكن الدول لم تتفق بعد على الوسائل الشكر التي يجب عليها أن تتخذها وتطبقها بصورة عامة . فعددت كل منها إلى سن القوانين الخاصة بها ، وذلك بانتظار المؤتمرات والنتيجة التي ستفر عنها . فاجلوا وضمت قوانين خاصة لتسيير المهاجرة إليها من الصين واليابان والهند .

واشركت معها في ذلك مستعمراتها الحرة ككندا وأستراليا ونيوزيلاندا وباراغوايا الجنوبية ، لا يتفق تيار المهاجرين باعتبار أن إقامة الأجانب في تلك البلاد مضره بمصالح أهلها . وسلت الولايات المتحدة قانوناً خاصاً أطلق عليه اسم « الحاجز الأبيض » لتسيير مهاجرة الصينيين واليابانيين ، وهي المهاجرة التي يسميها الأميركيون « الخطر الأصفر » . ثم عدت الولايات المتحدة ذلك إلى

أمد منه بأن وضمت في قانونها قرارات خاصة بالمهاجرين « البيض » لتحويل دون تدفيم عليها ودخولهم أراضيها بلا قيد ولا شرط . وقد نشرت الجرائد العربية في مصر وسوريا الفترات الخاصة بالمهاجرين الاسيريين من الشعوب البيضاء كالأتراك والسريرين والعراقيين والعرب وغيرهم ، وهي تنص عليهم بأن يكون معهم قبل دخولهم أمريكا دليلاً

معينا من المال وإن كانوا سيئس الجسم من جرم الوجود . ثم أن حكومة واشنطن ولا تسمح إلا لعدد معين من المهاجرين دخول أراضيها كل سنة . والقانون الأميركي الذي ينفذ منذ سنة ١٩٠٤ ينص بأن يكون عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة بنسبة اثنين في المئتين

مجموع الأجانب التامين في تلك الولايات ، وتتخذ الحكومة حصصاً سنة ١٨٩٠ . قاعدة هذا الحساب . وما كانت الامبراطورية البريطانية أقل البلدان حاجة إلى المهاجرة منها وإليها ، إنما اعتدوا

أصابع الجائلا ومستعمراتها مشتركة اشراكاً فعلياً قان المستعمرة التي يكثر فيها السكان ولصيق فيها سبل الحياة تري المستعمرات الأخرى مفتوحة أمامها ، فترشح سكانها إليها ، ويظل الجميع ضمن دائرة واحدة ، هي دائرة الامبراطورية البريطانية .

أما في البلدان الأوروبية الأخرى فالامر على عكس ذلك . وما في إيطاليا تري عدد سكانها زاد سنة عن سنة ، ولا تجد أمامها مضافاً يستطيع سائرهم الخروج منه ، وبهذا السب تراها تسعى أياً مستعمرات في سبيل الاستيلاء على مستعمرات

جديدة في أفريقيا وآسيا ، فتفتح أبوابها للمهاجرين الايطاليين دون سواهم من أبناء أوروبا ، فتصل الأزمة الحاضرة في إيطاليا بأن يذهب الايطاليون إلى مصيرهم لا إلى مصيرهم الدول الأخرى . وقد سبب القانون الأميركي الناقد منذ سنة ١٩٢٤ قصفاً في عدد المهاجرين الأوروبيين

النازحين إلى أمريكا الشمالية ، لأن الكثيرين منهم ذهبوا إلى أمريكا الجنوبية . وعلى اليابانيين أنفسهم مضطرين أيضاً إلى القهقري إلى أسس أمريكا الجنوبية ، فتبنت حكومات تلك البلاد لالامر وأخذت تنكر أيضاً في سن القوانين لحياة

معالها من التيار الجديد . على أن جمهورية البرازيل أدخلت إلى أراضيها في سنة ١٩٢٤ وحدها ما يرو عن الازمة آلاف الياباني . وقد بلغ عدد الحالية اليابانية في تلك الجمهورية ٥٠ ألف نسمة . وعرضت حكومة البرازيل أخيراً على

الحكومة اليابانية ان تتنازل لها عن مساحة كبيرة على شواطئ نهر الأمازون ، أي عن أكثر من خمسة ملايين هكتار ، لكي يجسر للمهاجرين اليابانيين أن يستوطنوا في داخلية البلاد ويستعمروا الأرض والمعادن . لكن المصنف

الوار يفة أصبحت على هذا المشروع وطليت إلى حكومتها أن تعدل عنه لأن تنفيذه يهدد سلامة الدولة وعقل مشاكل جديدة لا قبل للبلاد بأحياها الآن . وزادت المصنف على ذلك بقولها أنه يجب على حكومة البرازيل أن تعدل الوسائل الواقية لصد تيار المهاجرة كاتعمل الولايات المتحدة

أما في أوروبا ، فترسا هي الدولة الوحيدة التي يفتق سكانها الآن من كثرة مهاجرة أبناء الشعوب الأخرى إليها . فإن الفرنسيين بطبيعتهم لا يحبون الانتقال ويعدون من هذه الوجهة أهل الشعوب سبياً وراء الثروة في خراج بلادهم . أما الشعوب الأخرى ففانظر إلى فرنسا بين الطمع فيسعى الكنتونين من ألمانيا إلى المهاجرة إلى باريس والمقاطعات الفرنسية ، علما منهم أن الأعمال توفر

لهم هناك وأن سقوط الفرنك الفرنسي يساعدهم على النجاح . وقد تبنت الأمة الفرنسية إلى ذلك وقامت جرائدها بتعاطب الحكومة بوضع حدة للاحتلال الاجتياح السلمي الذي أصبحت فرنسا الآن ميداناً له والحكومة الفرنسية من أشد الحكومات تحسكا اليوم بموجب عقد المؤتمرات للوصول إلى حل دول مشكلة المهاجرة ، لأنها تري نفسها مهددة بطلان الاجانب عليها .

وصورة القول أن الدول الأوروبية تري عسبا الآن مضطرة إلى عقد مؤتمرات خاصة لحل مشكلة المهاجرة ، في الوقت شبه الذي تعقد فيه الشاكي السياسية والاجتماعية الأخرى . والدول التي

تعلق على هذه المسألة أهمية أكثر من غيرها هي فرنسا وإيطاليا وأمريكا وتشكوسلوفاكيا وألمانيا .

## السلم الأبيض

حين بدأ استخدام الكوكايين في الطب حوالي سنة ١٨٨٠ قال طبيب كاتب متعاد أعني المورفين أن الكوكايين سجل عمل المورفين ولكن ليون Lewin البيطري المعروف في السوم ردمي ذلك الطبيب وقال ان الشخص المتعاد على المورفين سيتمتع على ماثل الكوكايين أيضاً إذا أخذ لاثنين كليهما وهذا الذي حصل بالفعل بل قد حدث ما هو

شر منه فإن الكوكايين صار يندب بسبب طبعات كثيرة وقد قال ليون إن ذلك « ان هؤلاء الذين يتعدون أنهم يستعملون الكوكايين يلجون باب السعادة أما يشقون سرور الحقيقة بأجسادهم وأرواحهم ، ولين يلبثوا أن يلجوا باب الشقاء » .

ان الكوكايين هو أكثر عنصر فعال يستخرج من شجرة الكوكا التي تنمو في بيرو وبوليفيا في جنوبي أمريكا . وأناس في تلك البلاد يعضفون أوراق الكوكا وحدها أو بعد إضافة بعض المواد إليها وقد وجد « جزار » في سنة ١٩٣٣ هذا النبات منشراً في تلك الاقطار ووجد القوم يستعملونه والكوكايين التي يكون في شكل مسحوق أبيض

وهو يشم أو يمتح به الجسد ويمكن صنع الكوكايين أيضاً بوسائل كيميائية ويكون مقبولة في هذه الحالة مثل مسحوق الكوكايين النباتي . ويظهر تأثير الكوكايين في الإنسان في تهيجه وبث شعور الارتياح في سرور لا يمدد اليه المصابون بالأمراض أكثره غيرهم . فإذا تعود الإنسان لزعم مع الزمن مقدار أكثر منه حتى ينتج الشعور الذي كان يحدث من المقدار الأصغر قبلاً

والصعود على هذا السلم يسبب أشد الاضرار للجسم والصحة ووجه عام . والمتعودون عليه يصيهم الغرائز بسرعة وبذلك يصيرون عرضة للأمراض الفتنة ، ويصبح هذا الغرائز المعصم نصف في الحواس وذو أشكال عظيمة فتضيق المذاكرة ويشعر الشخص بأن أحداً يلمه دائماً ويجزع عن تركه فكمه . وتعتبر شخصية متعاد الكوكايين تعبر

كثيراً فيصير غير قادر على حكم نفسه وتخضع تأثير غيره ويصبح عبيداً لشدته وكل من يعود على الكوكايين يحتاج إلى قوة إرادة هائلة لكي يخلص من أسراره ، وهذا لا قبل إلا قليلين عليه .

وقد زاد انتشار الكوكايين زيادة عجيبة في السنوات العشر الأخيرة . وينشأ عن هذا انتشار كتاب حديث وفيه « هازمار » البطانة النفسية السويسري وفيه يقول : ان كثرة الكوكايين ظهرت في سويسرا لأول مرة في سنة ١٩١٥ — سنة ١٩١٩

لدى الأشخاص الوافدين من باريس وقد ساعدت الحرب العالمية على انتشاره ولو دام السلم لما كان ذلك . وحاولت الدول أن تحارب به ولكن القوانين غير الحازمة التي سنتها لم تفعل بها إلى هذا الغرض وكان أول انتشار الكوكايين في المدن الكبرى

ولا تزال تجارة الكوكايين تسير سراً في شوارع العواصم وأمثالها . ولا يزال أناس سيئون يبيعون هذا السم بأشكال مائلة إلى زينة الطعام والمشروبات وحال الكهول . وقد جعله الموسيقي في فنتازته والمسجدي الأعرج في عكازه . ولكن وألمه يعتمدون على استعمال كلمة « الكوكايين » الفاصلة ويظنون بذلك أنها يصقلون عليها . وترى الأرض بشم الكوكايين يتعمرون بالفتنات بينهم ويؤمنون بين بعضهم البعض موارد اسم بل أنهم يخفون تلك الموارد عن الأطباء أيضاً حين يلجأون إليهم لمعالجة أخيراً

وقد ساعد عهد الثورة وتدهور العفة في ألمانيا وانتشار انتشار الكوكايين فيها . ويقول « ماير » في كتابه الآف الذكر ان الحكومات في ذلك الوقت لم تكن تستدل أي جهد لمقاومة ذلك الانتشار ، حتى أنها لم تكن تعلم بوجود هذا الولد في بلادها حين ظهرت أعانت الأطباء في الصحف

والجلات لترشح أضراره وأخطاره على الصحة العامة . وما لبثت الكوكايين أن انتشر أيضاً في إيطاليا والبلجيت وسويسرا وغيرها حتى أنه في سنة ١٩٢٠ فصحت في مدينة نيويورك عيادة طبية خاصة بمعالجة المتألمين على الكوكايين فكان الزائري

الأولون لهذه العيادة ٣٢٢٢ من بعد منهم ٢٢٢٤ من الرجال و٩١٥ من النساء ومن الجميع ٢٠٨٠ من البيض و ٤٦٠ من السود . وقد ظهر أن سبب الإصابة بداء الكوكايين كان في جميع الأحوال الاغرام من مخدرات السوء . أوجب الاستكشاف ومثلها ومن السهل جداً أن ينتقل عدوى الكوكايين

من شخص إلى شخص أو إلى جماعة كقوة . في ذلك « ماير » في كتابه مقالاً لذلك فقال ان طلبة الجامعات صاروا يتناولون الكوكايين عند الامتحان ليعطوا على ربهته ولكنهم كانوا يعانون عليه بعد ذلك حتى يرضوا به ويصبروا ضحاياه . وقال « ماير » أيضاً ان استنشاق الكوكايين قد يصير عادة بين جماعة من الفنانين في ليج البصر إذا علموا أن فناناً كبيراً يستعمله ؛ ولما مثل هذه الاوساط لا يمكن معالجة الداء الا بوسائل حازمة .

ويجب أن يصفى الحزم مع أسير الكوكايين حتى يبعد عنه ولا يصطلح قواه الجسدية والقلبية وانتهي أمره بالموت السريع . والكوكايين على عكس المورفين لا يسبب البهذه بته لن تعود عليه أي ضرره . ولذلك يمكن الإنسان أن يتركه بته مرة واحدة . وعدة ان المعالجة في أحد العيادات في جنيف وسيلة . ولكن إذا كان لدى المتعاد على الكوكايين إرادة قوية فإنه يمكنه ان

يصد عنه دون حاجة إلى دخول مصعب ، ويجب في هذه الحالة ان لا يصفى ميكيفات أخرى بل يظن ان الأمر ملا يقضف الاضافة بينا يكون الشخص في اشد حاجة إلى تقوية إرادته . ولا شك ان شدة الفوائن التي تعاقب على بيع الكوكايين واستعماله يكون لها أثر كبير إذا عدت وكرر قبلها أنها تمنع العدوي وانتشار الداء



# صناعة الورق

صناعة يمكن أن تكون مصرية

معلوم من القدم أن ريف مصر والوادي الجديد والصحراء الغربية... وهي صناعة الورق لا يمنع أن يجمع إلى ما من أن تكون صناعة مصرية تنتج بالبلاد من كل الوجوه... وهي صناعة الورق لا يمنع أن يجمع إلى ما من أن تكون صناعة مصرية تنتج بالبلاد من كل الوجوه...

صناعة الورق كيفية الصناعات تحتاج قبل البدء فيها إلى عدة أبحاث يستلزمها رواج تلك الصناعة وإيجارها... وهي أيضاً كيفية الصناعات تتقدم بخدم البلاد التي هي فيها... وبزاد الاقبال عليها كما كثير التوسع في الشعب وزادات حاجياته السكانية به الاساسية.

قد يقول بعض المايلين للتصديق ان مصر بلاد زراعية قبل كل شيء... وقد رأينا ماجره عليها هذا الاعتقاد من كساد في سوقها الزراعية... الزراعة على الصناعة... وخاصة فل يميزها الغامات الأخرى وأخص منها بالقول الغامات الزراعية وهي عمادتين لاهلية الصناعة في بلد مثل بلدنا.

ومن أهم الشروط ليد أي صناعة أن يوجد موادها الخام ونكتنر ونصنف بشكل جيد... فيها والعمل بطراة حتى لا يأتي وقت يقتضيه التصنيع لثة المواد أو لا تستطراة إلى البحث عن خامات جديدة فدا توفر هذا الشرط فلا تضره المواد والعمال وصناعة الورق من الصناعات التي تحتاج لشيء من الوفرة ومصر من العمال أكثر مما هو كاف وبالأخص ما فهم من المؤهلات مثل الذكاء والاقتصاد والعصر وهي صفات تجعلهم يتفهمون بأحسن الواجبات لصناعة حديثة ناشئة لديهم في طريقتها بعض الفئات.

قدما ما توفرت هذه الشروط وحسب البحث عن السرق التي تلائمها هذه الصناعة وأي الاستان منها يلاقى رواجاً يكفل إقامتها والتعرض بها... وهل الأسواق داخلية أو خارجية ووجب البحث عن سبب آفاق المواد المتوفرة في البلاد الخارجية بعد الجمارك والشحن... وراعى في ذلك طبعاً وضع التصنيع في أقرب مكان ممكن للتواصلات اللازمة.

لتطبيق هذه الشروط على صناعتنا هذه ليري ما هو نصيبها من الرواج في مصر وما هو مقدار ما تنتجه من الغير للبلاد... الورق أنواع أهمها ورق الطباعة ويتوزع ورق القلم ثم ورق السكرتون والسكرابور وهكذا... ولكل نوع من هذه الأنواع خامات مخصوصة تتصلب لملء... ومن هذه الغامات مثلاً خامات ورق الطباعة ومنها الجسراند وورق الكتنب غير الناعم وما أشبه ذلك... تلك الخامات وهي الليكيا الخشبية Zeletoff و مواد السيلولوز القباينة Cellulose موجودة بكثرة في مصر وأن يدر بعضها للأخذ من الأشجار مباشرة لثة هذه الأخيرة في بلادنا... والغامات الموجودة بكثرة لدينا هي ورق البايروس الذي كان يستعمل قديماً المصريين لثقل هذا الغرض وهو موجود بكثرة على شواطئ... بحيرات مصر الشمالية... وأشعب الخلق وهي أيضاً موجودة بكثرة على شواطئ النيل والفرع... والياب الأنجوسلمان التي توجد أيضاً في المستنقعات الشمالية ويحصل على مرتين في كل عام في مايو وسبتمبر وينتج القطن الواحد

الخروج واسطفاصلة بين الآباء والحرث والموالي... وتقوم تلك الحرق التي قطع بين الحمة والحرث... مستعمات ونخرج البقايا الحادثة من التقطيع بعد ذلك... والملاحظ بعد هذه العملية تلك القطع وتقل في محلول قوي من الصودا وبماء الجير وكر وبات الصودوم فتخرج ليطاغل هذا المزيج مع الماء أو الشح أو المواد الرقيقة الموجودة بالحرق فيجذب نصبتا بزييل القاذورات من تلك الحرق... ويكون هذا النصيب في فصل خصوصاً من هذه الحرق كروي الشكل به ضغط ٣-٤ أجواء لمدة تتراوح بين ساعة وست عشرة ساعة بحسب حس ونقاة الحرق وتتراوح نسبة التزج بين ١٠ و ١٥ في المائة من وزن الحرق... أما القاذورات المصينة فتكون مع الجير صابون الجير وهو ذو قاب في الماء وغذا يكون قطعاً حجري صغرة يمكن إعادها... وبعد ذلك تؤخذ الحرق للثقل وهي ساخنة وتوضع في مابسي الموللمر وهو فصل يضاهي الشكل مصنوع من الاستت أو أوالخشب القهروني قاعته مسكاكين وفي وسطه قاع معسك به شبه مسكاكين أيضاً يكون محمودة على السكاكين الأولى وهذه السكاكين تطلب الرية وتصرها بالموران ونخرج ماء الفصل من معسلة تمنع الرية من الخروج ويهدأ ثم تغسل الرية غسلاً عميقاً... وتؤخذ الرية بعد ذلك إلى آلة أخرى ليجري عليها عملية التقطيع نائياً بواسطة اضراس مسكة تقطع الرية إلى قطع صغيرة جداً يبلغ طولها نحو أربعة مليمات... وتكون هذه الرية عادة منقطة إلى الآلة بظاء من الخشب والصاج حتى لا تخرج الجزرات منها وتكون مخططة بما ذكره.

والذي ينتج من هذه العملية هو نصف الورق أورية الورق كما يسمى... فإذا أريد تصديرها كما هي أجريت بعد ذلك عملية الضغط لإخراج الماء منها بواسطة ماكينات أيضاً لها دورها فتخرج الماء منها بواسطة فتالات صغيرة متعددة.

أما إذا كانت المواد الخام المتصلة من حرق ملونة أو عليها صيديات مثل الجير وخلافه فيجب أن تدخل عملية التبييض وهي نصف ورق قبل أن تصير ورقاً تاماً ثم تؤخذ هذه المادة وتوضع في ماء من الخشب الأبيض وزاد أن يحول التبييض يؤثر في معظم العائد نائياً كما هو كبراً وتوضع داخل هذا الآلة مادة طرية من الاستت أو الصبي لينع التزج على الآلة... نفسه... وهذا المحلول في معظم الأحيان يكون اكسكلور السكسيوم... وإذا أصبح القطن يولخ بده محلول تحت السكسيوم المحضر بواسطة التحلل الكبريتي لسكوريد الصودوم والتبييض قبل والسكان يستعمل مادة غز السكوريد الذي يمر في الآلة... الوصوفات بلانقيل بالاستت أو الصبي من الداخل... بعد نحو من المازمرطولة يسل مرة ثانية محلول اكسكلور السكسيوم... ويمكن تحسين عملية التبييض بجرور غاز ثاني اكسيد الكبريت أو إضافة شيء من الأحماض المعدنية لمحلول التبييض الموجود بمحلول التبييض والذي يؤخر العملية... ولا يحط أيضاً في العملية وضع درجة الحرارة في ٥٠-٦٠ درجة ليجعل التبييض بعد تلك العملية نفس الرية البيضاء بالماء.

غسلاً متصلاً بعد عنها كل بقايا التبييض الكبريتية حتى لا تصفر بعد ذلك... وتوضع في ماء مضغوط لتصفى ماءه وتكون كتلة من الورق صنع الورق الكامل... تؤخذ الكتلة الحادثة من الورق وتصنع صمغاً جيداً في نوع من الرعي مصنوع من الجرافيت أو حجر اللاه يتحرك جزاً اه حركة عكسية فيقطع قطن الورق

الآن بعد أن حصلنا على رب الورق الذي يمكن أن يتلاقى إلى صمغ ويجب علينا أن نأخذ الحرق التي تحصل بعد ضغط الرب تكون طبقة دقيقة ولينة... تلك الحرق حتى تجعل الطبقة منتظمة ناعمة... وكما يلاحظ للمصور زجاجة با (Kolaseh) ليحسن بها الوجه والبقرة... ونصف إلى مادتا من المواد البيضاء مثل أكسيد الألومنيوم أو سلفات الباريوم أو الجبس أو الفانك أوكرو ويات الجليسيوم شية قليلاً بماء تلك الماء ويملع ويدها الورق ويضع حبات الطباعة من التثخن والاصطاط... وما أن ينع خامات الحرق من الحرق في الحبوب الورقية كان في إضافة سلفات الباريوم وملا وفو كبريت ثقيل كتلة الورق... وتزد تلك الكتلة بمسكا بالورق حتى بعد الحطاف تلك المادة التي اخضعها من قبل وهي المادة المصغفة

التي تحصل الورق من الناعمة بالمسويات ثم محلول المادة التبييض والتسخين وإضافة بعض الأحماض... يمنع مادة لون الورق فيصير أصفر حمداً عيب في الورق يقلل من قيمته ولذا يجب تلافيه... ويضاف لهذا الغرض شيء من الصبغات الزرقاء أو الخراء الخفيفة إلى الورق حتى يخفى اللون الغصفر... وتكون هذه الصبغات مادة إما عضوية مثل الألوان النطراية أو غير عضوية مثل أكسيد الحديد أو التانالترامرين «Alumina» وكذا الألوان المعدنية الأخرى مثل الامرا وأصفر كاسل والأزرق البروسي... وتستعمل هذه الألوان غير القابلة في الماء... لا كما هي بل تستعمل كتح الصودوم منها ليكون ذاتياً طاماً... يمكن استخدامه بمقدار بسيط جداً في الحبوب.

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية وهكذا لتكون كل طبقة من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

التي جزيات صغيرة جداً ويوضع أدن في إناه ذي سكاكين مثل السابق لينمحه إلى درجة عالية وهناك قرين من الصعين أولها صحن «خشن» لازم لأنواع الورق الخشال والتزييح أو الورق ذو المسام... والنوع الآخر هو الصعين الناعم الذي تصنع فيه المادة إلى أجزاء صغيرة جداً يكون مادة صميعة تتكاثف بالخرج الماء منها... والوقت اللازم لصحن القيل والسكان هو أطول زمن لحانة خبوطه وبشفر من عشر ساعات إلى عشرين ساعة ومثل هذا الصعين الناعم لازم للأوراق اللامعة وأوراق البرشانت ويستلزم القطع بسكاكين غير حادة في إناه الحولندر الغربية... كثيراً ما يضاهف بورق وخرجوط بسبعة مادة صميعة لتصلبه سكاكيناً وبالأخص ورق السكاكين حتى لا يسرى الغمر إلى حروق مجاورة قشوة السكاكية وهذه المادة الصميعة تكون عادة من المواد التي لا تنص لاء مثل السكوريدوم ومثل القراء... والكوفريوم والرزين (Resin) والوردجين والشا ويجب أن تكون غير أذنهزياً دقيقاً حتى لا يجمع في بقعة واحدة... أما إذا استعمل الرزين فيصنع تصبغاً بواطة كرويات الصودا حتى لا يجمع في بقعة واحدة

الآن بعد أن حصلنا على رب الورق الذي يمكن أن يتلاقى إلى صمغ ويجب علينا أن نأخذ الحرق التي تحصل بعد ضغط الرب تكون طبقة دقيقة ولينة... تلك الحرق حتى تجعل الطبقة منتظمة ناعمة... وكما يلاحظ للمصور زجاجة با (Kolaseh) ليحسن بها الوجه والبقرة... ونصف إلى مادتا من المواد البيضاء مثل أكسيد الألومنيوم أو سلفات الباريوم أو الجبس أو الفانك أوكرو ويات الجليسيوم شية قليلاً بماء تلك الماء ويملع ويدها الورق ويضع حبات الطباعة من التثخن والاصطاط... وما أن ينع خامات الحرق من الحرق في الحبوب الورقية كان في إضافة سلفات الباريوم وملا وفو كبريت ثقيل كتلة الورق... وتزد تلك الكتلة بمسكا بالورق حتى بعد الحطاف تلك المادة التي اخضعها من قبل وهي المادة المصغفة

التي تحصل الورق من الناعمة بالمسويات ثم محلول المادة التبييض والتسخين وإضافة بعض الأحماض... يمنع مادة لون الورق فيصير أصفر حمداً عيب في الورق يقلل من قيمته ولذا يجب تلافيه... ويضاف لهذا الغرض شيء من الصبغات الزرقاء أو الخراء الخفيفة إلى الورق حتى يخفى اللون الغصفر... وتكون هذه الصبغات مادة إما عضوية مثل الألوان النطراية أو غير عضوية مثل أكسيد الحديد أو التانالترامرين «Alumina» وكذا الألوان المعدنية الأخرى مثل الامرا وأصفر كاسل والأزرق البروسي... وتستعمل هذه الألوان غير القابلة في الماء... لا كما هي بل تستعمل كتح الصودوم منها ليكون ذاتياً طاماً... يمكن استخدامه بمقدار بسيط جداً في الحبوب.

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين

وكل تلك الإضافات تحدث قبل صنع صمغ الورق فتأخذ المادة بعد الإضافات وتوضع في آلة خشبي ويخلف إلى مقدار ١/٢... وتحرك بمحركات في الآلة... حتى لا ترسب مادة الورق في قاع الآلة... وتؤخذ الرية بعد ذلك على غرابين اعلاصا متحرك وتأتيها ثامت ليصني ماؤها ثم ترفع تلك الحبوب المبللة وتوضع على لادة من الصوف مبللة أيضاً وتغطى بإداة صوفية أخرى ثم توضع عليها طبقة أخرى من الحبوب الورفية عصورة بين طبقتين



# أكبر المجلات الوطنية

بالقطر المصري

تأسست سنة ١٨٦٠

## المصري

بالعقبة الخضراء

بها أفخر الملبوسات والمفروشات الواردة من أشهر فابريكات أوروبا بأسعار متهاودة

عضدوا وشجعوا مواطنيكم

التي لا يصعب فيها القلب من الحب والعين من  
البكاء واللسان من العويل للتواصل ، حيث رعية  
الوث وهو يرفرفان بقسوة حل للكان ، كنت  
ومدافق الجبهة في عالم الاحلام الذي كما بعدن  
عن تلك الضجة المائلة والفرح للبيت وكان كل  
ما يحيطنا من مرج ومرج وصراخ بهم الآذان  
وتعجب يرق القلوب ، موسيقى حارة لغات وغناء  
مطرب بشي الفرس ، كما لا نسمع بشي منكر .  
وكانت حواسنا السابعة في الاحلام والحالات  
تعمل لناكل ما يحيطنا من هول وفرح الى طرب  
وفتة وجمال ، فكانت « قسوة الشباب » تعمل  
وحدها بقطعة في ذلك المكان القدس التي كانت  
تسمل الموعود .

ثم التفت اليها ففجى ووجهه يفيض اشتياقا  
وأتم كلامه قائلا :  
— لا ترون لي أيها الاخوان بعض العذر  
في انقباضي وحزن اليوم . الانكلى هذه الذكرى  
للؤلؤة الناصية لأن تنص على بوي ما كله .  
ثم نظر الى الصورة وكانت لم تزل في يده وقال :  
قد كانت هذه اللؤلؤة أول وآخر مشايقة  
تقابلنا . ولكن ما أحلاها وأمرها من ملائكة  
ملائكة أوفد لديها الشباب الطاش وخميا معه  
المجنون الأعشى حيث اتفوقا معا لأول مرة في  
حياتنا جنة الحب الأولى .  
ثم رجعت بعد ذلك الى أوروبا وسبقتها كما  
نسينا .

( مطبعة البلاغ بمصر )

### قسوة الشباب

( غنية للشعر في صفحة ١٧ )

الى حديث الحب ففوت لي كليل كانت تراقبي  
وكيف كانت تنظر معاد أو بيني تنحلي برؤي .  
فكنت أصعب منها هذا الحديث وأنا مسجور بكل  
شيء فيها . بصوتها ذى النغمة السابعة الريفية .  
بذمة عليها ذات الكبر باقة اللؤلؤة ، بقميص العبي  
كان يخرج الكلمات الزالة بسيطة حارة من التفتك ،  
تعومة بشرتها التي كان يدها الشباب الحار .  
— وكل شيء فيها — من شعر وعينين ولم  
ورجنتين ويدين وعنق حتى وملاص — حوت  
وأفكارا وتبدلات وريشة والرجاء . . . كنت  
أراها فأرى أحلامي السابقة تظهر دويدا في خيالي  
فكنت أحرق فيها بيني تنحلي فيها الرغبة  
أقصى حدودها . وامسكت بخصرها وهو يت عليها  
أفغرها ببقايا — فيلات عبا . كنت أطبعها هنا  
وهناك لا أدري أي المواضيع لائقا بها . وفي تلك  
الساعة — الزهية في حياة الشاب والشابة الذين لم  
يقطعوا طعم الحب قبلا ، اشتد الصراخ والعويل  
والويلو بشكل حائل مرع في يسير له مشيل في  
ذلك اليوم . لقد كانت ساعة خروج العن من  
الانزل — ساعة الدواعي الاخيرة بودة الانسان  
الطهور من دناء الفازح الى مفرد الاختير . تلك  
ساعة البكاء والتعجب الخفة حيث تنقطع آخر حقيقة  
تربط الشخص بأهله وعييه وتبدأ أول حلقة من  
حلقات الانحلال والقاء والزوال ، حيث ترحب  
به عناصر الأرض الحلية الكريمة . في تلك الساعة

ورق الاست.

ومقدار ما صنع من الورق في العالم في عام ١٩١٢  
يزيد على ٩٠ مليون طن منها من نشارة  
الحطب وحدها ما يزيد على ٤ ملايين طن وأولى  
البلاد في ذلك هي الولايات المتحدة التي تصبها ما يزيد  
على مليون ونصف مليون طن ثم كندا ٤٠٠ ألف  
طن ثم ألمانيا ٣٥٠ ألف طن وذلك لتوفر القابات  
والأعمال الخشبية بها . وهذا التقدير في عام واحد  
يقدر بنحو ١٧٥٠٠ مليون فرنس .

وتحس ترعى كل ذلك أهمية صناعة الورق  
وأطرافها في العالم جميعا . اما ما تستهلك مصر  
من الورق فهو كالاتي :

سنة	مجموع بالطن	نيل بالطن
١٩١٠	١٨٩٩٥	٢٥٨٠٤١
١٩١١	٢٠٣٧٢	٢٧٤٤٦٥
١٩١٢	٢٠٨٧٤	٢٨٤٩٩٩

ولا شك ان هذه للتطوعية زادت بعد الحرب  
زيادة محسوسة . وذلك لعدم السداد الاجتماعي  
واللهي فان مقدار استهلاك الورق لا تعلقا على  
للتسوي العلمي في أي بلد  
وتحس نرى حاجة مصر كريمة العالم إلى هذه  
الصناعة ولا سيما أنها تعد رعدا زورق من رب  
الحقا كفتش الأوز وما أشبه إلى البلاد الاخائية  
لصنعتها هناك فكان الاجر بالمصر بين ان يستغنى  
هذه التربة في أراضيها الزراعية يستعملوا الورق في  
بلادهم . فقل عدد البرقي الماطلين وزيد اعدادات  
البلاد ويرخص الورق يوم نفعه واستعمل بعض  
الحاصلات الزراعية التي لا شأن لها الآن .

الدكتور محمود عمر  
مهندس كياوي ومدرس التدوين  
بمدرسة الهندسة الملكية

من الماء الصوفي الى ٩٠ — ٢٠ طقة وتضخض  
هذه الطبقات تحت ضاغطة مائية — Hydron  
( — ) فتكسب الخيوط كسامة تم تقصير  
من البلاد الصواني والخش في امكنة مدفاة وتسمى  
هذه الأوراق الخففة ( Brocket papers )  
وتحار بعدم تنسيق طرفها وعدم مساواة سطحها  
حيث يتركس البرايل في الزبة القليلة التي فيه .  
وتتخذ بعد ذلك تلك الأوراق الى الآلات  
لتصنع هذه اللطع من الورق افرا رقيقة ملسفة  
الجوآب والسطح إذ تقطع بالآلات حادة وتطلى  
اثاء الكسمن شيئا من الدهان

ولتورق أنواع عديدة أهمها ما يلي :  
أوراق الكتابة — ورق التكيلات . ورق  
الطبع للكسب والكراميس . ورق الخطابات  
( خصوصية أو تجارية )  
أوراق الطبع — أوراق الطبع المونوغرافية .  
أوراق الاعلانات . أوراق الجرائد .  
أوراق الرسم — الا كواريل . أوراق التصميم  
أوراق التلوين .  
الأوراق للنسابة — الشفاف . الترخيش . أوراق  
الكرية . الأوراق الصوفية .  
الأوراق ذات السطح المنعرج — أوراق القفل  
الشمسي . أوراق الكرون وطبع الكروم .  
الأوراق للتعريف بالداخل — ورق الاستبلت  
والنشمع .  
الأوراق للتعريف بالخواص — أوراق الرشامات .  
أوراق التولكان  
الأوراق للخطوط — ورق الحرير . ورق  
السجائر . ورق الزهور . ورق الكرون .  
ورق الباب — ورق التجليد . ورق القش .